الفرقان

٣

مجلة فصلية تهتم بالشؤون القرآنية تصدر عن معهد القرآن الكريم العدد الثالث - ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ / شباط ٢٠١٥ م

محفلان دوليّان هما مسك ختام ...

ندوة خاصة بمعلمي التربية الإسلامية

التواصل هبة إلهية

أكثر من (٤١) ألف زائر
يستفيد من مشروع تعليم
القراءة الصحيحة خلال زيارة

وحدة التلاوة وإعداد القراء :
بعد النجاح الكبير الذي حققته دورة
الكفيل الأولى ....

العتبة العباسية المقدسة

مجلة فصلية تهتم بالشؤون القرآنية
تصدر عن معهد القرآن الكريم
ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ / شباط ٢٠١٥
العدد ٣

المشرف العام
الشيخ جواد النصراوي

رئيس التحرير
مصطفى غازي الدعمي

هيئة التحرير
محمد الأنباري
أحمد ثابت

التدقيق اللغوي
هاشم الصفار

المشاركون
القارئ رافع العامري
السيد محمد العطار
جمال عبيد الطائي
سرمد فاضل الصفار
أحمد عبود الكريطي

التصوير الفوتوغرافي
فارس الموسوي

التصميم والإخراج الفني
علي السالم

مسابقة .. ٨ – ٩

مراتب التلاوة

٣٢ – ٣٣

التَّرْتِيل

التَّرْتِيل: لُغَةً التَّمَهُّل، وَهُوَ ضِدُّ الْعَجَلَة والتمكُّث فيه؛ وَفِي الاصْطِلاَح: هُوَ رِعَايَةُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَحِفْظُ الْوُقُوفِ.

محافل .. ١٦–٢٣

آية التطهير ٤٦–٤٧

راسلونا على البريد الألكتروني : alquranalkareem313@gmail.com
أو الإتصال على : ٠٧٧٠٠٤٧٨٦١٣

الإعلام القرآني

بقلم : رئيس التحرير

الحديث عن إعجاز القرآن الكريم طويل ، لا يدرك له نهاية ولا حد، فمثله مثل شعاع نورٍ متجدد، ومن معاجزه البينة الجلية هو الإيضاح وإقرار المطالب في نفس المتلقي متسللاً لأعماق الفؤاد تاركاً النور والبصيرة بأساليب إعجازية رائعة وصولاً إلى الغاية الأسمى وهي رقي الإنسان وركونه إلى الفطرة السليمة والإستقامة الشاملة وهي الهدف المنشود لكل إعلام منبعه الفرقان المبارك وقدوته القرآن الناطق فمن يسير بهدي الكتاب المعجز لابد له من أن يتمعن في أساليبه ويأخذ من بياناته التامات فتجد الباري (عزوجل) كثف الدروس والعبر بأقل الكلمات، حتى أصبحت العبارة القرآنية نبعاً متفجراً بالقيمِ والمُثلِ الربانية وهذه صفة لازمت القرآن الكريم فعند الحديث عن القصاص مثلا فإن الحق تعالى يبين أنه (حياة) كلمة اشتملت على أسباب تشريعه ومسوغاته وغاياته مضافاً إلى فوائده، إنه تكثيف معجز لم يكن على حساب تمام المعنى ووضوحه بل أوصله أيما إيصال.

كذلك من أساليب التأثير القرآني المثل والتشبيه فقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب جاعلاً المتلقي يفهم المطالب بأسهل الطرق وأيسرها فنراه يشبّه في (سورة الرعد الآية -١٧) الباطل بالزَبَد والحق بالماء أو بالثمين من الحلي وهو تشبيهٌ وصورةٌ واضحةٌ تبين أن الباطل مهما كثر فإن مصيره الزوال وأن الحق هو الباقي وبه تحصل تمام الفائدة .

كما وظّف الباري (عزوجل) القصة بأسلوبٍ في غاية البيان والإبداع لما لها من تأثير في النفس الإنسانية كونها تجنح إلى الحكاية وتشتاق لمعرفة الماضي وجعل العظة والعبرة هي الهدف والمقصد منها، لذلك نجدها مركزةً مملوءة بالمشاهد المتراصة في صيرورة الحكمة البالغة .

وهذا اليسير جدا الذي تناولناه من أساليب الإيصال والإيضاح القرآني - لعدم اتساع المقال لاستعراضها جميعاً - يدفعنا إلى السير بهدي القرآن وبياناته وأهدافه وأساليبه فهو الصراط المستقيم والطريق الأيسر المفضي للإصلاح .

شُكْرُ النِّعَمِ

قال تعالى: «وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ» (سورة النمل ١٩)

الإيزاع الإلهام.

تبسم سليمان عليه السلام مبتهجا مسرورا بما أنعم الله تعالى عليه حتى أوقفه هذا الموقف وهي النبوة والعلم بمنطق الحيوان والملك والجنود من الجن والإنس والطير فسأل الله أن يلهمه شكر نعمته وأن يعمل بما فيه رضاه سبحانه.

وقد جعل الشكر للنعمة التي أنعم الله تعالى بها على نفسه مختصة به، وللنعمة التي أنعم بها على والديه فإن الإنعام على والديه إنعام عليه بوجه لكونه منهما وقد أنعم الله تعالى على أبيه داود بالنبوة والملك والحكمة وفصل الخطاب وغيرها وأنعم على أمه حيث زوجها من داود النبي ورزقها سليمان النبي وجعلها من أهل بيت النبوة.

وفي كلامه هذا دليل على أن والدته من أهل الصراط المستقيم الذين أنعم الله عليهم و هم إحدى الطوائف الأربع المذكورين في قوله تعالى: «الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ» (سورة النساء ٦٩) .

وقوله: «وَأَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ» عطف على قوله: «أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ» ومسألته هذه: «أوزعني أن أشكر»، أمر أرفع قدرا وأعلى منزلة من سؤال التوفيق للعمل الصالح فإن التوفيق يعمل في الأسباب الخارجية

بترتيبها بحيث توافق سعادة الإنسان والإيزاع الذي سأله دعوة باطنية في الإنسان إلى السعادة، وعلى هذا فليس من البعيد أن يكون المراد به الوحي الذي أكرم الله به إبراهيم و آله فيما يخبر عنه بقوله: «وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ» (سورة الأنبياء ٧٣) ، وهو التأييد بروح القدس على ما مر في تفسير الآية .

وقوله: «وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصَّالِحِينَ» أي اجعلني منهم، وهذا الصلاح لما لم يتقيد بالعمل كان هو صلاح الذات وهو صلاح النفس في جوهرها الذي يستعد به لقبول أي كرامة إلهية.

ومن المعلوم أن صلاح الذات أرفع قدرا من صلاح العمل ففي قوله: «وَأَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصَّالِحِينَ» تدرج في المسألة من الأدنى إلى الأعلى وقد كان صلاح العمل منسوبا إلى صنعه واختياره بوجه دون صلاح الذات ولذا سأل صلاح الذات من ربه ولم يسأل نفس صلاح العمل بل أن يوزعه أن يعمل.

وفي تبديله سؤال صلاح الذات من سؤال أن يدخله في عباده الصالحين إيذان بسؤاله ما خصهم الله به من المواهب وأغزرها العبودية وقد وصفه الله بها في قوله:

«نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ» (سورة ص ٣٠) .

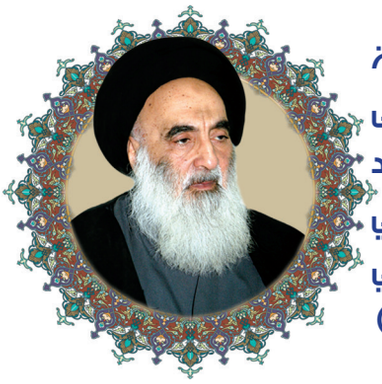

حسب فتاوى سماحة آية الله العظمى المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السؤال: عند قراءة القرآن نجد ان هناك كلمة (سجدة) على الجانب الايمن أو الايسر من الكتاب فما معنى هذا و كيف تتم هذه السجدة هل تؤدى كما في الصلاة عند السجود؟

الجواب: ان في آيات القرآن الشريف مواضع ذكرت فيها السجدة بين عزيمة ورخصة وقد عين موضع هذه السجدة في محاذاة تلك الآية التي مطلوب عند قرائها ان يسجد القارئ والمستمع لقرائتها والواجبة اربع في اربع سور : الاولى في السورة الاثنين والثلاثين وهي مبدؤة بـ (الم تنزيل الكتاب) والسجدة عند انتهاء قراءة آية الخامسة عشر (١٥). الثانية في السورة الواحدة والاربعين وهي مبدؤه بـ (حم تنزيل من الرحمن الرحيم) والسجدةعند انتهاء قراءة اية الاثنين والثلاثين (٣٢) الثالثة في السورة الثالثة والخمسين وهي مبدؤة بـ (و النجم اذا هوي) والسجدة عند انتهاء قراءة آية الثانية والستين(٦٢) الرابعة في السورة السادسة والستين وهي مبدؤة بـ (اقرا باسم ربك الذي خلق) والسجدة عند انتهاء قراءة الاية الاخيرة التاسعة عشر.

وتسمى تلك السور بسور العزائم وسجداتها والسجدات العزائم عند انتهاء قراءة آية السجدة يسجد القارئ أو من استمع من القارئ قرائة تلك الاية من فوره سجدة كما يسجد في صلاته ويقول فيها (بسم الله وبالله سجدت لله يا رب خاشعاً خاضعاً ذليلاً وصل على النبي (صلى الله عليه وآله).

التواصل

اللجنة الإجتماعية

هبة إلهية أودعها الله عز وجل في الإنسان وهي سبب من أسباب أعمار الأرض وإصلاحها فلولا التواصل والانسجام لعمَّ الخراب والدمار فالبشر وبرحمة الله يسيرون حثيثاً نحو العيش بمجموعات تؤمّن لهم سعادة داخلية من خلال الحماية والعون وتبادل المشاعر ولما كان هنالك تباين وتفاوت في صفاتهم كان لابد من وجود قواعد تنظم لهم عيشهم ذاك، ومجمل تلك القواعد والقوانين تهدف إلى صون ذلك الرابط المقدس الذي يسمى العلاقات وعند الحديث عن العلاقات برؤية الكمال القرآني مغترفين غَرْفَة من بحر معينه العذب نجد أن القرآن الكريم قد بنى لنا بنياناً رصيناً متكاملاً انطلاقاً من علاقة الإنسان بخالقه وموجده ثم علاقته مع نفسه و أسرته وعلاقته مع مجتمعه وكل مجتمع مع المجتمع الآخر وقد جعل الله عز وجل تواصلاً وتلازماً ما بين تلك العلاقات فلم يجعل كل قسم منها بمعزل عن الآخر بل جعلها كلها سبيلاً يوصل إلى رضاه ورحمته وبالتالي أكسبها هيبة وعزاً امتازت به عن القوانين الوضعية كذلك جعل من الإنسان رقيباً على نفسه فلا يمكنه أن يزيغ أو يخالف القوانين فهو يشعر بقرارة نفسه أنه في رقابة دائمة، ولنبدأ أولاً من إتصال الإنسان بخالقه وهي جوهر كل العلاقات فمنظومة التواصل العبادية تمثل الصلة بين العبد وخالقه والتي عبر عنها القرآن في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (سورة البقرة - ٢١) والعبادة معنى شامل لكل أفعال الخير التي من شأنها أن تحافظ على المنظومة الاجتماعية وتصونها من التفكك والفساد .

ثم لو انتقلنا إلى علاقة الإنسان مع محيطه وبدأنا من الأسرة التي هي النواة الاجتماعية المتكونة من اتحاد أفرادها بروابط الرحمة والمودة التي أكدَّ عليها القرآن الكريم وجعلها الأساس قال تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (سورة الروم - ٢١) وفقاً لتلك الهبات الإلهية فالواجب على الإنسان أن يبتعد عن العداوة والبغضاء التي هي من حبائل إبليس ويركن إلى المحبة والتواصل ثم إذا نظرنا إلى نتاج تلك العلاقة المقدسة ولا نزال في دائرة الأسرة فنجد أن الله تعالى قد أوصى بطاعة الوالدين من أجل حماية الأسرة من التفكك فقال تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) (سورة لقمان - ١٤) بعدها إذا نظرنا إلى المجتمع بشكل عام نجد أن التواصل ظاهر جلي في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (سورة الحجرات - ١٣) فالآية الكريمة تركّز على مفهوم اتحاد الإنسانية وأنْ نجعلها هي الأصل في التفاهم والتواصل وبهذا ترتكز على ركيزة أساسية وهي البحث عن المشتركات وجعلها هي القائد في عملية التآلف والعيش الرغيد، وكثيرة هي الشواهد القرآنية في هذا الباب والتي تدعو إلى الجنوح للسلم والسلام ومودة الآخر واعتزال الفتنة من أجل الوصول إلى السلم العالمي.

رمي المحصنات

اللجنة التربوية

آيات الله كنوز المعرفة ومصابيح الهداية، إنها بلاسم ناجعة لكل الأمراض الإجتماعية، فلنحذر جميعاً من أن تمرَّ علينا وتمضي دون أن نستفيد منها ونغترف من معينها، وفي هذا العدد سنقف عند قوله تعالى في الآية الرابعة من سورة النور (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (سورة النور -٤) الآية الكريمة في مطلعها أشارت إلى جريمة (رمي أو قذف) المحصنات وهو (اتهامهنَ بارتكاب الفاحشة كالزنا من دون بينة عليه) وحذَّرَت أيّما تحذير من هذه الجريمة لأنها تستهدف كيان الأسرة التي هي أساس المجتمع وتهدم كرامتها، بل فرضت وأجرت عقوبات عديدة على من يمارس مثل هذا الفعل المشين، وكلها بمثابة حواجز وزواجر بوجه اصحاب النفوس المريضة من التعدي على الآخرين وهتك حرماتهم، فقد اشترط الإسلام الحنيف لثبوت جريمة الزنا أربعة شهود عدول وهذا ما لم يطلبه حتى مع الجرائم التي نعدّها أخطر مثل جريمة القتل فهي تثبت بشهادة عدلين، وهذا الأمر أسباب كثيرة منها غلق الباب في وجوه الملفقين فإدّعاء الزنا يكون أسهل من غيره كونه حدثاً عابراً لا عليه يترتب ما يترتب على القتل من شرط وجود القتيل أو ما شابه ذلك ولكن مع هذا الشرط الإلهي أصبح الأمر صعباً جداً وذلك لصعوبة اجتماع أربعة على شهادة الزور، خاصة إذا ما علمنا أن الشهادة ليست على السماع أو الشك وإنَّما الشهادة بالرؤية الصريحة لفعل الزنا، وإن حدث واجتمعوا على الشهادة الباطلة يستحيل أن يجتمعوا على كل الظروف المحيطة بالجريمة ومن الممكن جداً أن يُكشَف زيفهم وحينها يستوجبون العقوبة الدنيوية المترتبة على القذف من الجلد ثمانين جلدة وعدم قبول الشهادة وعدَّهم فاسقين، مضافاً إلى الوعد الإلهي باللعنة والعذاب في الدنيا والآخرة قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢٣)يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٤) يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ) (سورة النور٢٣-٢٥).

ووسط التأمل بهذا الوعد الإلهي ندرك عظمة الجرم وقبحه وندرك كم نحن محتاجون لمراجعة النفس ومحاسبتها على ما نطلق من ألفاظ قد تدخلنا في زمرة الخاسرين ونحن غافلون.

من هنا يثبت أن النجاة تستوجب علينا أن نعي ما نقول، وأن نجعل كلام الله حاضراً معنا في كل مجلس ومكان، وأن لا يغيب عن أذهاننا قوله تعالى (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (سورة قَ - ١٨) .

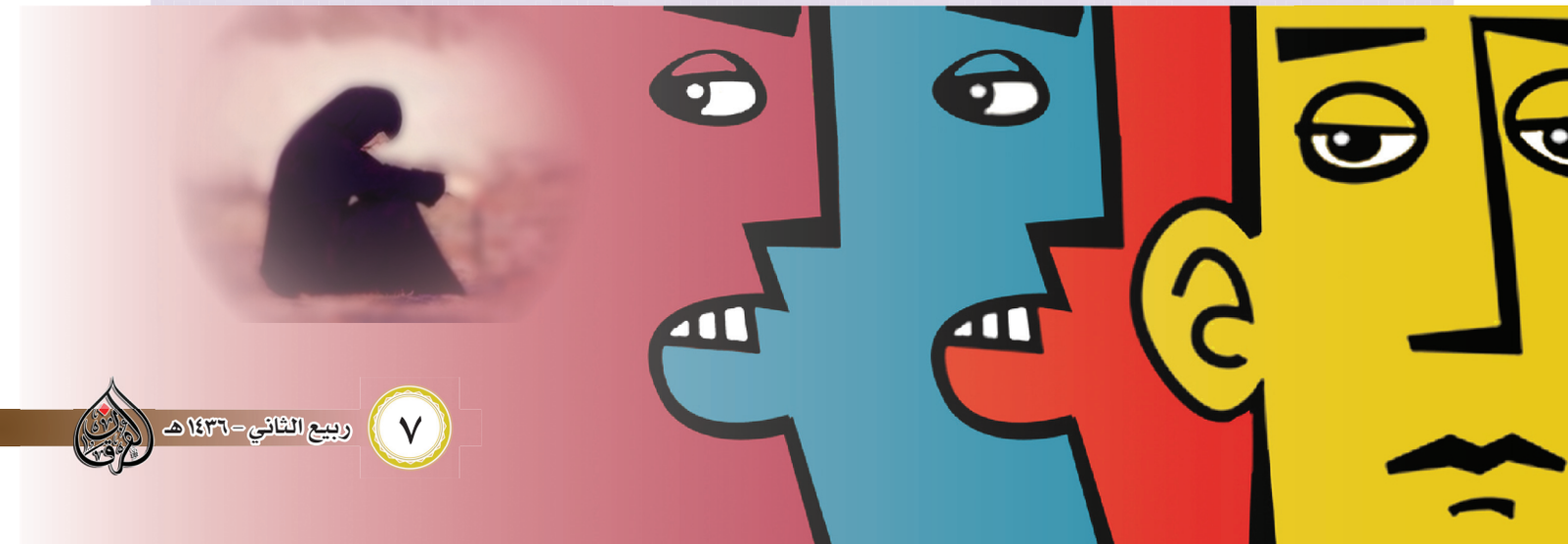

أقام معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة المسابقة القرآنية الأولى في حفظ القرآن الكريم لطلاب المعهد وفروعه

قراءة القرآن الكريم مستحبة في كل زمان ومكان، وفيها فائدة كبيرة جدا، وأجر عظيم مؤكد. والأجر الأعظم والأكبر في حفظه والإبحار في علومه، حيث يقول رسول الله محمد ﷺ: (أهل القرآن في أعلى درجة من الآدميين ما خلا النبيين والمرسلين، فلا تستضعفوا أهل القرآن وحقوقهم، فإن لهم من الله لمكاناً) (سنن النبي الأكرم ﷺ: ج٥١/ ص٦).

وعنه ﷺ: (من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كُتب من الذاكرين، ومن قرأ مئة آية كُتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية كُتب من الخاشعين، ومن قرأ ثلاث مئة آية كُتب من الفائزين، ومن قرأ خمس مئة آية كُتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آية كُتب له قنطار، والقنطار خمس مئة ألف مثقال من الذهب والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً، أصغرها مثل جبل أحد، وأكبرها ما بين السماء والأرض).

(بحار الأنوار - العلامة المجلسي: ج٨٩/ ص١٩٧).

وأكثر الفئات العمرية التي ينفعها القرآن ويؤثر فيها ويأخذها نحو الخير والصلاح هي فئة الشباب، إذ يقول الإمام الصادق عليه السلام: (من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه، وجعله الله مع السفرة الكرام البررة، وكان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة ويقول: يا رب إن كل عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي، فبلغ به كريم عطاياك، فيكسوه الله (عز وجل) حلتين من حلل الجنة، ويوضع على رأسه تاج الكرامة، ثم يقال: هل أرضيناك فيه؟ فيقول القرآن: يا رب، قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا، قال: فيعطى الأمن بيمينه والخلد بيساره، ثم يدخل الجنة فيقال له: إقرأ آية واصعد درجة، ثم يقال له: بلغنا به وأرضيناك فيه فيقول: اللهم نعم، قال: ومن قرأه كثيراً وتعاهده (بمشقة) من شدة حفظه، أعطاه الله أجر هذا مرتين). (ألف حديث في المؤمن - الشيخ هادي النجفي: ج١/ ص٢٧٣).

لذلك نرى معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة يسعى جاهداً من أجل نشر علوم القرآن الكريم، وتوجيه الناس إلى تعلم قراءته وإتقان أحكام تلاوته، من خلال إقامة العديد من الدورات التعليمية، بإشراف مختصين أكفاء، وتنظيم العديد من المسابقات والمهرجانات والأماسي والفعاليات القرآنية داخل محافظة كربلاء المقدسة وخارجها.

ومن تلك النشاطات المباركة مسابقة في حفظ كتاب الله العزيز ، شارك فيها عدد من الفتية الحافظين وبمعدل (جزء وثلاثة وخمسة وعشرة أجزاء) من طلاب المعهد وفروعه في المحافظات. وقد بدأت فعاليات المسابقة التي أقيمت على قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة بقراءة آيات مباركات من قبل القارئ الدولي السيد (حسنين الحلو). ثم تلتها كلمة نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ المهندس (بشير محمد جاسم)، والتي أكد من خلالها على ضرورة السير على نهج أهل البيت عليهم السلام إلى جانب تعلم القرآن الكريم، فهما وجهان لعملة واحدة، ولا يمكن التفريق بينهما... وأتمنى من القائمين على معهد القرآن الكريم وهم في رحاب أبي الفضل العباس عليه السلام أن يجعلوا هذا الشيء نصب أعينهم.

مبيناً: إن القرآن الكريم هو دستور إلهي يحتاج إلى تطبيق عملي صحيح على أرض الواقع. وأفضل من طبق هذا الدستور حرفيا هم أهل البيت عليهم السلام من خلال سلوكهم وتصرفاتهم وأفعالهم وأخلاقهم...

موضحاً: إن حفظ القرآن الكريم شيء جيد، وفيه من الأجر الكثير، ولكن الأجود هو معرفة مضامينه ومعانيه والاستفادة

منه في الحياة العملية.

وختم كلمته بالثناء على الجهود المبذولة من قبل معهد القرآن الكريم في إقامة هكذا فعاليات ونشاطات...

تلت هذه الكلمة المباركة كلمة مدير معهد القرآن الكريم الشيخ (جواد النصراوي)، والتي بيّن من خلالها بأن هذه المسابقة خاصة بطلاب المعهد في مدينة كربلاء المقدسة والفروع التابعة له.

مؤكداً أن المشاركين في هذه المسابقات هم من ثمار الدورات الصيفية القرآنية التي أقامها المعهد في كربلاء المقدسة وباقي المحافظات العراقية. وموضحاً بأن الدورات الصيفية لم تكن مقتصرة على حفظ القرآن الكريم، وإنما تم إعطاء الطلبة دروساً في الفقه والعقائد والأخلاق، وتم اختيار الطلاب المتميزين من هذه الدورات، وإدخالهم في دورات لحفظ القرآن الكريم على طول السنة.

مشيراً إلى أن إقامة هذه المسابقة هي تكريم لهؤلاء الفتية المؤمنين، وتشجيع لزملائهم الآخرين على حفظ القرآن الكريم...

مبيناً أن المتسابقين سيكونون أربعة أصناف. يتسابقون في حفظ جزء واحد، وفي حفظ ثلاثة أجزاء، وخمسة أجزاء، وحفظ ثلث القرآن الكريم.

وأكد في ختام كلمته على ضرورة إقامة مسابقة وطنية لحفظة القرآن الكريم، تشمل تلاميذ الابتدائية، وطلاب المتوسطة، والإعدادية.

وبعد انتهاء الكلمات، بدأت اللجنة التحكيمية للمسابقة والمتكونة من: السيد حسنين الحلو (حَكَماً للصوت والنغم). والشيخ حمزة الفتلاوي (حَكَماً لجودة الحفظ). والحاج علاء الدين حمود (حَكَماً لأحكام التلاوة). والسيد بدري الاعرجي (حَكَماً للوقف والابتداء) باختبار المتسابقين.

وحصل الطالب (مصطفى سعدون) على المركز الأول في حفظ عشرة أجزاء.

كما حصل الطالب (حسين طه ناجي) على المركز الأول في حفظ خمسة أجزاء.

أما الطالب (حسن قاسم عليوي)، فقد حصل على المركز الأول في مسابقة حفظ (ثلاثة أجزاء).

وأخيراً حصل الطالب (علي مغامس شاكر) على المركز الأول في مسابقة حفظ جزء واحد من القرآن الكريم.

نظم معهد القرآن الكريم فرع الهندية
ندوة خاصة بمعلمي ومدرسي التربية الإسلامية

سعياً منه لدعم العملية التربوية وتنشئة جيل متسلح بالقرآن والعقيدة الحقة وتحت شعار (نلتقي من أجل خلق جيل قرآني) نظم فرع معهد القران الكريم في قضاء الهندية وبالتعاون مع مديرية تربية القضاء ندوة خاصة بمعلمي ومدرسي التربية الإسلامية، فالمعهد ومنذ انطلاقته سعى لترك بصمة في الساحة القرآنية في هذا القضاء الكريم، الندوة ابتدأت بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم بصوت (القارئ يوسف الفتلاوي).

بعدها جاءت كلمة ترحيبية لمسؤول فرع المعهد السيد حامد المرعبي شكر فيها الحضور الكريم على تلبية الدعوة والتواصل خدمة للقرآن الكريم مبيناً أنهم اجتمعوا على مائدة كتاب الله يستقون من نوره ليكونوا خير أمة أخرجت للناس تحمل راية الهدى والصلاح لافتاً إلى أن هذه الندوة القرآنية خير من بركات القرآن الكريم والعترة الطاهرة، مضيفا أننا محتاجون اليوم يا أمة القرآن والعترة للوقوف على كنوز القرآن وكشف أسراره، ونحن نلتقي اليوم بتوفيق من الله سبحانه وتعالى وببركات أبي الفضل العباس عليه السلام على حب القرآن والعترة الطاهرة نلتقي على مائدة السماء لنخرج أبناءنا من الظلمات الى النور فالكل مدعوون إلى العمل بهذا النهج المبارك.

ثم جاءت كلمة للشيخ جواد النصراوي مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة والتي بين فيها: أن العتبة العباسية المقدسة دأبت على نشر فكر القرآن الكريم وفكر أهل البيت عليهم السلام وعلى التعاون مع جميع الشرائح لتصل الى الهدف المطلوب، وما الدورات القرآنية التي أقمناها ونقيمها إلا لكي ننهل من القرآن الكريم والعترة الطاهرة لنكون جزءاً من منظومة الاصلاح التي ابتدأها في مثل هذا الشهر الحزين الإمام الحسين عليه السلام حينما حصرهدفه الرئيسي للخروج ومقاتلة يزيد وأعوانه بالإصلاح، عندما قال (وما خرجت إلاّ لطلب الإصلاح) لذلك يجب أن تكون مسؤوليتنا كأداة لطلب الاصلاح وكل حسب موقعه بحيث يكون هناك جيل قرآني مُتَخلِّق بأخلاق القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام، مبيناً أن المعهد حرص على التواصل ودعم العملية التربوية بكل ما يستطيع من خلال الزيارات والدورات الخاصة بالطلاب ودورات الأساتذة فقد أقام المعهد عدداً من الدورات لمعلمي ومدرسي التربية الإسلامية من محافظة الديوانية تلقوا خلالها دروس في التلاوة وعلوم القرآن والفقه وسيرة أهل البيت عليهم السلام مؤكداً على أن العتبة المقدسة مستعدة لمد يد العون في كل ما من شأنه أن يخلق جيلاً قرآنياً صالحاً.

الدكتور سالم جاري إثناء إلقاء الكلمة

الندوة شهدت مشاركةً متميزةً للدكتور سالم الجاري الأستاذ في جامعة كربلاء المقدسة من خلال ما قدمه في كلمته والتي أكد خلالها على عظمة القرآن الكريم ومعجزاته وكيف تسيّر الجبال وتقطّع الارض ويكلم الموتى بهذا القرآن وأضاف أن الكتاب العزيز هو أثمن ما أوحاه الله تعالى منذ أن خلق البشرية ولكن هذا القرآن يحتاج إلى ترجمان (تبيان) وهذا الترجمان هم أهل البيت عليهم السلام فالقرآن والعترة متلازمان وكما أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اله بيتي) (الكافي، ج٢، ص٧١)، لذلك أمامنا مسؤولية كبيرة وهي تربية هذا الجيل وتنشئته على حب القرآن والعترة فإن الجيل إذا نشأ على حب الثقلين تمسك بهما لذلك لا بُدْ من أن نبيّن لأجيالنا أن الكتاب العزيز وأهل البيت عليهم السلام كنز فيه نجاتنا وسعادتنا، موضحاً حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الأساتذة والمربين كونهم الأساس في صلاح التعليم الذي هو عماد الصلاح الاجتماعي على حد تعبيره .

مدير تربية قضاء الهندية الاستاذ حسين سلمان شكر في كلمته العتبة العباسية المقدسة على إقامة هذه الندوة، مبيناً أنها تمثل باباً للتعاون والتواصل في خدمة القرآن الكريم والذي يمثل نظاماً لحياة طيبة تضمن السعادة في الدارين، موضحاً أن مسؤولية تقع على الجميع في غرس حب القرآن في نفوس ابنائنا واجيالنا بما يضمن استمرار انبعاث المفاهيم والقيم العليا فالأمة الإسلامية عندما تلجأ الى ركن وثيق كالقرآن لا يمكن لأي قوة أن تقهرها مؤكداً على ضرورة التواصل والعمل الجماعي لخلق جيل قرآني ناجح.

وحدة التحفيظ
تنظم سفرةً ترفيهيةً لمجموعة من الحفاظ

في إطار سعيها الحثيث لزيادة سرعة الحفظ لدى الطلاب المشاركين في دورات الحفظ التي تقيمها وحدة التحفيظ في معهد القرآن الكريم :

نظمت الوحدة رحلة سياحية ترفيهية لطلابها وذلك للتقليل من الضغوط اليومية التي يعيشها الطالب نتيجة ما يمر به البلد من مشاكل كبيرة ومراعاة للجوانب النفسية لهم، الرحلة ضمت أكثر من (٢٠٠) طالب انطلقو من محافظة كربلاء لزيارة بعض المزارات والمراقد المطهرة في محافظة بابل ثم توجهوا بعد الزيارة والصلاة إلى مدينة الألعاب مستمتعين بإلعابها المختلفة .

الطلاب من جانبهم شكروا معهد القرآن الكريم على هذه البادرة الكريمة عادّيها فرصة كبيرة للفرح والبهجة خصوصاً أنها جمعتهم مع أساتذتهم وزملائهم من عشاق القرآن الكريم .

ومن الجدير بالذكر أن معهد القرآن الكريم ومن خلال وحدة التحفيظ أقام العديد من الحلقات الخاصة بحفظ كتاب الله العزيز سواء في داخل المعهد أو في فروعه المختلفة وقد تفاوتت معدلات الحفظ لدى الطلبة بين الجزء الواحد والعشرون جزءاً وهم في تقدم مستمر نتيجة الرعاية والإهتمام الكبير الذي يبذل من قبل أساتذة الوحدة مضافاً إلى التنسيق والمتابعة المستمرة مع أولياء أمور الطلاب .

هذه المخطوطة إحدى أعمال الخطاط محمد الحسني /

معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة

سفير الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف
قال الله سبحانه : (فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ)

(سورة الدخان الآية ٥٩)

أحمد عبود الكريطي

إن منزلة (المُنتَظِر والمُمَهِّدُ) لظهور الإمام من أرفع المنازل واعلاها في وقت الغيبة، إذ تجعل كل فرد ينتمي لأهل البيت عليهم السلام بل المحقق لشروط الانتظار يكون بمقام سفير الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف والمقصود بالسفير هنا هو السفير بالمعنى العام لا الخاص، وهو ما ينبغي على كل موالٍ ومحب لأهل البيت عليهم السلام أن يكون في هذه المنزلة شريطة أن يكون هذا المنتظِر للإمام ممن وَطَّنَ نفسهُ لله تعالى وآثر الحق على الظلم، والخير على الشر، فهذا هو ما ينبغي أن يسعى إليه كل واحد منا بأن نجعل لنا سيرة ذاتية تتميز بصفات من شأنها ان تضعنا بمنزلة السفارة العامة للإمام المُنتَظَر عجل الله تعالى فرجه الشريف فإن نبقى مُنتظِرين ومُترَقِّبين لظهور الإمام المنتظر المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف دون أن نحرك ساكناً، ونعمل على تغيير واقعنا المتخم بالظلم والعدوان والتعدي على حقوق الآخرين، فإن هذا النوع من الانتظار لا تكون له اي فائدة ولا نتيجة مرجوة، بل أنه مما يدمي قلب إمامنا المهدي وَيُبَعِّدُ أمد ظهوره وهو المشتاق الى لقائنا وانتشالنا من براثن الظلم والظلام وفساد العالم.

إذن ما هو الانتظار الذي نُعَجِّل به ظهور إمامنا وقائدنا الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ونُكَحِّلُ بهِ أعيننا بطلعته البهيّة؟ نعم هو ذلك الانتظار الذي يملأ الشخص المُنتظِر باليقين والقوة والإرادة، ويحيله الى كتلة من الارادة والعمل الصالح.

كل سفير لاشك أنه يتميز عن غيره بصفات تجعله يتبوّأ هذا المنصب، وهذا الوسام الذي يجعل المنتظر للإمام بمنزلة السفير، يتطلب جملة صفات عليه أن يتميَّز بها منها:

أولاً/ التميّز الروحي

لأن المسؤولية التي تقع على من يحمل وظيفة السفير هي مسؤولية كبيرة وعظيمة، وتستدعي استعداداً روحياً كبيراً، فكان لابد له من أن يتميّز ببناء روحي متسامٍ وعالٍ أولاً؛ ليضمن سلامة واستقامة مسيرته، لذلك تجده قائماً ليله، صائماً نهاره، راهباً بالليل فارساً بالنهار، قلبه عامر بحب الله سبحانه، ممن أعار جمجمته لله وقبض على دينه وسار في طريق الحق، ولسانه دائماً يلهج بذكر الله تعالى .

ثانيا/ الوعي والمعرفة

ولكي نؤدي مهمة السفارة على أحسن وجه ونصل بها الى الغاية المبتغاة منها ، ينبغي أن يتحلى السفير بالوعي والمعرفة والثقافة والفكر ويتسلح بسلاح العلم والتطور ويحاكي الحضارة، فالإعداد الثقافي الذاتي ونشر الوعي الإسلامي هو من مميزات ووظيفة السفير .

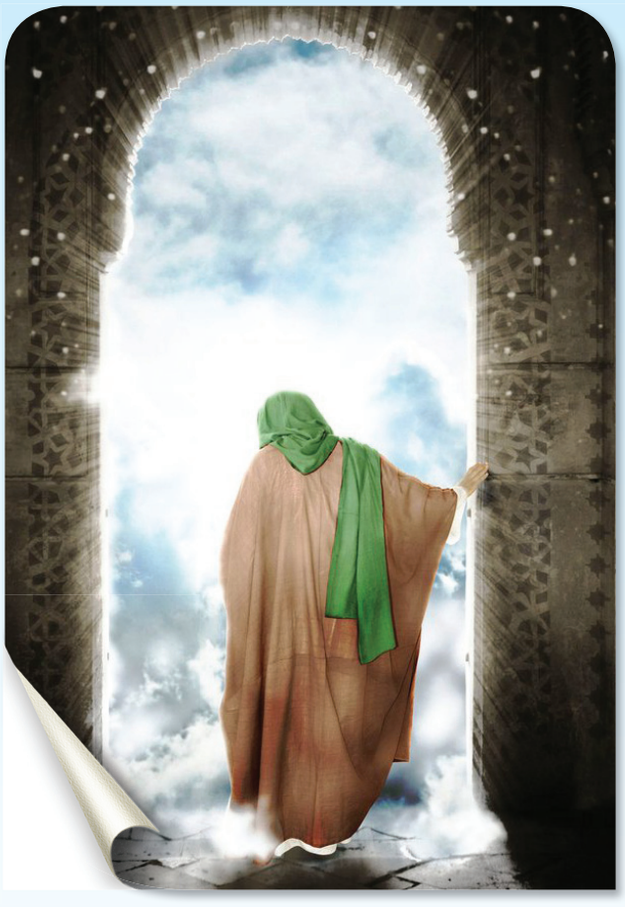

ثالثاً/ الشجاعة والهمة العالية

وهي من أساسيات السفارة وجوهرها التي تتطلب من صاحبها العمل الدائم والدؤوب لإيصال الافكار والخطط الاصلاحية الحقة الى الناس والمجتمع ، فقلما نجد سفيراً جباناً فالسفير هو دائم الحركة والنشاط، يطير بهمته العالية وحيويته الدائمة، الفاعلية هي مبدأ النجاح في مهمته، والخمول عدوه الذي يسعى للتغلب عليه بسلاح الشجاعة والحركة.

وشجاعته لا تكون بامتلاكه القوة العسكرية ولا التجهيزات الحربية المتعارف عليها، وإنما هي قوة روحية، فروحه روح عالية متسامية لا تعرف لليأس مجالاً ولا للإنكسار طريقاً وإنما هي مفعمة بالأمل والتفاؤل ومسلحة بالتحدي ومواجهة الصعاب.

إذن، الاحاطة بكل أصول الانتظار والالتزام بشروطها هي التي توصلنا الى منزلة السفارة لذا نجده في كل عصر وفي كل مجتمع مفعماً بالنشاط والتفاعل مع الدين كي يمهد للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ظهوره المبارك وفرجه السعيد وبذلك يكون هذا السفير موجوداً في ثنايا هذا المجتمع.

أقامت العتبة العباسية المقدسة محفلاً قرآنية مباركاً ضمن فعاليات مهرجان حليف القرآن السنوي الثالث

أقام معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع الأمانة الخاصة لمزار زيد الشهيد عليه السلام محفلاً قرآنياً مباركاً، ضمن فعاليات (مهرجان حليف القرآن السنوي الثالث) وبمشاركة نخبة من القراء الكبار منهم (القارئ الدولي السيد حيدر جلوخان الموسوي والقارئ الأستاذ محمد الطيار والقارئ السيد رضا نصرالدين الموسوي والقارئ يوسف الفتلاوي) كذلك مشاركة متميزة لفرقة إنشاد العتبة الحسينية المقدسة، المحفل شهد حضوراً كبيراً من زائري المرقد الطاهر فقد اجتمع الشيوخ والشباب والأطفال والنساء على مائدة كتاب الله يغترفون من معين الكتاب العزيز مع أعذب التلاوات التصويرية المجودة .

من جانبها الأمانة الخاصة للمزار الطاهر وعلى لسان أمينها الخاص فضيلة الشيخ قاسم الحسناوي شكروا العتبة العباسية المقدسة على هذا المحفل المتميز مبيناً أنه من أهم فقرات المهرجان وذلك بسبب التلازم الكبير ما بين حليف القرآن زيد الشهيد عليه السلام والكتاب العزيز، ولا غرابة أن يكون لزيد عليه السلام هذا التلازم والتعاهد مع القرآن الكريم فهو ابن زين العابدين وسيد الساجدين وأخو باقر علم النبين عليهم السلام وأحد أغصان الشجرة العلوية الطاهرة.

ومن الجدير بالذكر أن معهد القرآن الكريم ومن خلال المشروع الوطني لإحياء المحافل في المزارات والمراقد الطاهرة أقام الكثير من المحافل والأمسيات في إطار السعي الحثيث لنشر الثقافة القرآنية وجعل الكتاب العزيز هو السراج الهادي للمجتمع.

أمسية قرآنية متميزة
يحتضنها المزار الطاهر للصحابي كميل بن زياد (رضوان الله عليه)

السيد محمد الغالبي

القارئ قاسم الجبوري

أقام معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع الأمانة الخاصة لمزار الصحابي كميل بن زياد رضي الله عنه امسية قرآنية مباركة ضمن المشروع الوطني لإحياء المحافل في المزارات والمراقد المقدسة، وبمشاركة نخبة من القراء الكبار منهم (قارئ العتبة الحسينية المقدسة السيد مصطفى الغالبي والقارئ الأستاذ محمد الطيار و القارئ علاء الصادقي والقارئ قاسم الجبوري) كذلك مشاركة متميزة لفرقة إنشاد العتبة الحسينية المقدسة والمداح السيد حميد الطويرجاوي، المحفل شهد حضوراً كبيراً من زائري المرقد الطاهر مبدين أعجابهم الكبير به .

السيد محمد الغالبي نائب الأمين الخاص للمزار الطاهر وخلال كلمته الترحيبية شكر العتبة العباسية المقدسة على هذه الأمسية المتميزة مبيناً فضل القرآن ومنزلته عاداً المشروع الوطني لإحياء المحافل في المزارات والمراقد الطاهرة خطوة إيجابية في طريق نشر الثقافة القرآنية في كل مكان.

القارئ مصطفى الغالبي

أقامت العتبة العباسية المقدسة محفلا قرآنياً لطلاب الجامعات والمعاهد والمدارس العراقية

أقامت العتبة العباسية المقدسة محفلاً قرآنياً مباركاً ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني لطلاب الجامعات والمعاهد والمدارس العراقية في الصحن العباسي الشريف، بالتعاون ما بين معهد القرآن الكريم وشعبة العلاقات الجامعية وبمشاركة كل من (القارئ أحمد النجفي قارئ العتبة العلوية المقدسة، والقارئ الدولي رافع العامري قارئ العتبة الكاظمية المقدسة، والقارئ الدولي أسامة الكربلائي قارئ العتبة الحسينية المقدسة)، كما شهد حضوراً كبيراً من أساتذة ومثقفين وشخصيات إجتماعية وعدد كبير من طلاب قدموا من عدة جامعات ومعاهد عراقية فضلاً عن مدارس مدينة كربلاء المقدسة.

استُهِلَّ المحفل بآيٍ من الذكر الحكيم لقارئ العتبة العباسية المقدسة السيد حيدر جلوخان الموسوي بعدها جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والتي ألقاها السيد مضر القزويني مبتدئاً بقول الرسول الأعظم محمد ﷺ (... **إذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فأنه شافع مُشَفَّع ومَاحِلٌ مُصدَّق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، ومن جعله الدليل يدله على السبيل**) (بحار الأنوار /ج٧٤ص١٣٤) مبيناً اننا نعيش في عصر أحوج ما نكون فيه إلى التمسك بالقرآن الكريم ومنابعه الصافية وأن ننهل من معينه المتدفق فهو كتاب هداية ورشاد خصوصاً وما نعيشه من فتن ومصائب فالكفر قد جند كل أساليبه الخبيثة وأستنفر كل طاقاته وأبدع في أحاديث يصطاد من خلالها البسطاء وبعض من لم ينتم إلى مدرسة القرآن الكريم أي مدرسة أهل البيت عليهم السلام فبهذين النورين نصل إلى السعادة والحياة الطيبة شريطة ان نطبق تلك المبادئ السامية بشكل عملي على أرض الواقع وأن نجسدها فعلاً وسلوكاً.

مضيفاً: أن أمير المؤمنين عليه السلام وفي وصيته الأخيرة للمسلمين يقول (اَللَّهَ اَللَّهَ فِي اَلْقُرْآنِ لاَ يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ) (بحار الأنوار/ج٤٢ ص ٢٤٩) إذنْ فأمير المؤمنين عليه السلام يؤكد على ضرورة العمل بكتاب الله العزيز، فمن المعيب على الإنسان أن يحفظ أو يقرأ القرآن ولا يطبقه ويعمل به بل هذا الأمر من المصائب فنرى البعض يقرأ القرآن وهو أبعد ما يكون عنه في العمل والسلوك.

موضحاً: أن القرآن الكريم أرسى كل القيم الإنسانية العالية فهو يدعو إلى إحترام الآخرين وصون حقوقهم وكذلك يدعو إلى الوحدة والتماسك والمحبة والصلاح أما من يعمل بخلاف ذلك فهو ممن وصفهم الرسول الكريم ﷺ (**رُبَّ تالٍ القرآن والقرآن يلعنه**) (بحار الأنوار/ ج٨٩ ص١٨٤) ويحدثنا التاريخ عن أمثالهم فالحجاج كان يحفظ القرآن ولكنه فعل ما فعل من جرائم بحق الإسلام والمسلمين ومن أمثالهم كثيرون ولازالوا موجودين في زماننا الحاضر فرسولنا الكريم وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، يريدون لنا أن نعمل بالقرآن ونطبقه مع حفظه وتلاوته فالقرآن شافع لحملته يوم القيامة وتقبل شفاعته

وماحل مصدق أي المدافع عن صاحبه يوم القيامة فالذي يجعل القرآن نوراً وهادياً له سيوصله إلى الجنة ومن يفعل العكس ولا يعمل بنور هذا الكتاب الهادي مصيره إلى النار والواجب علينا أن نقرأ القرآن قراءة واعية وأن نعلم أننا المُخاطَبون به فالتدبر بآية واحدة من شأنه أن يغير حياتك لإن القرآن الكريم كتاب ينبض بالحياة ينسجم مع كل عصر فهو ليس لزمان أو مكان واحد بل لجميع العصور والدهور وهذا ما بينه أبو عبد الله عليه السلام عندما سأله رجل: ما بال القرآن لا يزداد عند النشر والدراسة إلا غضاضة؟ قال عليه السلام:(لأن الله لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد، وعند كل قوم غض إلى يوم القيامة) (مسند الإمام الرضا عليه السلام ج٢ ص ٢٢) وهذا الشيء يشعر به قرَّاء القرآن وحفظته فواجبنا أن نتعاهد كتاب الله تلاوة وتدبراً وتطبيقاً فمن يفعل ذلك يكون من خيار الناس الذين يتعلمون القرآن ويعلمونه وسيرة أهل البيت عليهم السلام تحثنا على ذلك فالإمام الحسين عليه السلام في ليلة شهادته كان يرتل القرآن الكريم مع أصحابه وأهل بيته الكرام فهم قد عرفوا القرآن وضحوا بأرواحهم الغالية من أجله ومن أجل أن تطبق قيمه ومبادئه السامية.

ثم صدحت حناجر القرَّاء المشاركين بأعذب التلاوات المباركة مسافرين بالحضور في فضاء المعرفة الحقة مع ما رسموه من مشاهد قرآنية نيرة بأدائهم التصويري المتميز.

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الرسالة العالمي التاسع العتبتين المقدستين تقيمان أمسيةً قرآنيةً متميزةً

النبي الأكرم منقذ البشرية وسراجها الهادي إنه الرحمة المطلقة والهبة الإلهية العظيمة فما إن أشرق نوره على وجه الأرض حتى أزهرت وطاب نسيمها وتغير حالها ليسير معه الخير حيث ما حل، وأين ما مضى إنه الصادق الأمين صاحب الرأي السديد والفعل السامي والخلق الرفيع لم ينطق عن هواه طرفة عين بل تكلم بلسان السماء الحق، ولد ليزكي البشرية ويخرجها من ظلمات الكفر والباطل إلى نور الإيمان والهداية بذل كل شيء وتحمل كل شيء من أجل هدف سامٍ (إنه السعادة والوئام العالمي) تشرفت به ألقاب عديدة منها (الهادي والمعلم والبشير والصادق الأمين والنبي الخاتم) وأجزم بلا تردد أن ألقاب الدنيا تعجز عن وصف أبي الزهراء ﷺ، ورغم كونه معجزة خالدة لما قدمه للبشرية من عطاء منقطع النظير إلا أن الله عز وجل اختصه بمعجزة خالدة ما قام الليل والنهار، إنه القرآن فكان ﷺ مع أهل البيت عليهم السلام المعلم الإلهي لهذا الكتاب الهادي ما افترقا ولن يفترقا، الأنوار الإلهية وكتاب الله الحبل الممدود، وعلى مدى العصور كان ولا يزال القرآن أنيس النفوس وغذاء الروح، طابت به البيوت والمسامع، خسر وضل من تركه وأمن وفاز من تمسك به، ولهذا وتمسكاً بالحديث النبوي الشريف (إنّي تاركٌ فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي)، كان للقرآن النصيب الأكبر في برامج وفعاليات وأنشطة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وضمن فعاليات مهرجان ربيع الرسالة الثقافي العالمي التاسع عُقِدت أمسيةٌ قرآنية شارك فيها عدداً من القرّاء من داخل وخارج العراق منهم (القارئ الدولي السيد حسنين الحلو، القارئ الدولي أسامة الكربلائي، القارئ المداحُ السيد كريم الموسوي من جمهورية إيران الإسلامية) كما شهدت الأمسية التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف حضوراً كبيراً وتفاعلاً أكبر مع الأصوات القرآنية المرتلة والمجودة المتعطرة بذكر القرآن الكريم والعترة الطاهرة.

الفرقان حضرت هذه الأمسية المباركة والتقت القارئ الدولي ومؤذن العتبتين المقدستين السيد (حسنين الحلو) مسؤول وحدة التلاوة وإعداد القراء في معهد القران الكريم والذي تحدث قائلاً:

يأت مهرجان ربيع الرسالة التاسع ضمن الإبداعات التي تقدمها العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية،

كمثيلاته من المهرجانات والمحافل الدولية الكبيرة، وعن السنة التاسعة لمهرجان ربيع الرسالة الذي تكلل هذا العام بالعديد من الفقرات الجميلة، وأهمها ما نحضره اليوم في الصحن الحسيني الشريف هذا الحفل المبارك والأمسية العطرة التي تساهم بإبراز الدور المهم للقرآن الكريم لجميع الحاضرين من المؤتمرين والزائرين الكرام وغيرهم، وبما إن المهرجان عالمي فمن المؤكد إن جميع فعالياته عالمية ودولية، لذا كان في هذه الأمسية مشاركة دولية ومحلية كذلك، ومن هنا نبعث رسالة إن القرآن الكريم يجمعنا ويوحدنا جميعنا تحت قبة الأمن والأمان، قبة الإمام الحسين الشهيد عليه السلام .

القارئ الدولي السيد حسنين الحلو

كما التقت الفرقان السيد (كريم الموسوي) المقرئ والمبتهل من الجمهورية الإيرانية الإسلامية، والذي تحدث عن مشاركته قائلاً:

إن التواجد في العراق لوحده هو بركة وسعادة، فكيف إذا كنت في كربلاء المقدسة عند الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وعلى الخصوص فيما إذا كنت إحد المشاركين في إحياء مناسبة عظيمة، والتي هي ذكرى ولادة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فمن السعادة والسرور أن أكون حاضراً ومشاركاً في مهرجان ربيع الرسالة التاسع، لأقرأ وأنشد بحق أهل البيت عليهم السلام، فجزيل الشكر لكل من سمح لي بهذه المشاركة المباركة، أما بخصوص الأمسية القرآنية فلا أكاد أستطيع وصف روعتها وهي في حرم الإمام الحسين عليه السلام، ومن المؤكد أن لها الدور الكبير في تعليم القرآن ونشره بين فئات المجتمع من الزائرين والمشاهدين، وفي الواقع هذا ما اعتدنا عليه من العتبات المقدسة في كربلاء وفي عموم عتبات العراق وخارجه وسيصل إلى عتبة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بعد أن تقام إن شاء الله رغم أنف الحاقدين.

القارئ الدولي الحاج أسامة الكربلائي

القارئ الدولي السيد كريم الموسوي

محفلان دوليّان هما دورتي الإمام الجواد - والإمام علي الهادي

أقام معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة محفلين قرآنيين دوليين الأول في مدينة بغداد والثاني بقضاء بدرة في محافظة واسط وذلك بمناسبة تخرج دورتي الإمام الجواد، والإمام علي الهادي عليهما السلام التخصصيتين بالصوت والنغم واللاتي أقيمتا ضمن (المشروع الوطني لإعداد القراء في العراق) ..

المحفل الأول أقيم في فرع معهد القرآن الكريم في مدينة بغداد وبمشاركة نخبة من القراء الدولين وهم كل من (القارئ السيد حسنين الحلو والقارئ رافع العامري والقارئ أسامة الكربلائي) وقد تميز المحفل بحضور العديد من الشخصيات الدينية والقرآنية والإجتماعية كما تضمن المحفل كلمة لمعتمد المرجعية الدينية العليا والمشرف على نشاطات العتبة العباسية المقدسة في بغداد فضيلة الشيخ مخلد الساعدي (دام توفيقه) والذي ثمن خلالها الجهود الكبيرة التي يبذلها معهد القرآن الكريم وفروعه المختلفة لخدمة كتاب الله العزيز موكداً على ضرورة التمسك بالقرآن الكريم وجعله الهادي والقائد للنهوض والتقدم عادّاً مثل هذه النشاطات خطوة إيجابية في سبيل ذلك الهدف المبارك.

فضيلة الشيخ مخلد الساعدي (دام توفيقه)

القارئ الدولي رافع العامري

خريجي دورة الإمام الجواد عليه السلام في بغداد

ـــما مـــــسك خـــــتام
ـــادي عليهما السلام التخـصـصيـتـين بالصـــوت والنـــغم

القارئ الدولي أسامة الكربلائي

القارئ الدولي حسنين الحلو

أما المحفل الثاني فقد أقيم بقضاء بدرة وذلك بالتعاون مع دار القرآن الكريم في القضاء.

المحفل ابتدأ بتلاوة عطرة للقارئ والحكم الدولي السيد حسنين الحلو ثم تلاوة للقارئ حيدر هليل الفائز الاول في الدورة، أما مسك الختام فكان مع القارئ الدولي أسامة الكربلائي.

الحضور المتميز من قبل شخصيات دينية واجتماعية فضلا عن الحضور الرسمي المتمثل بالسيد محافظ واسط كان سمةً تميز بها المحفل المبارك، المتخرجون من جانبهم شكروا معهد القرآن الكريم والسيد حسنين الحلو على ماقدمه من معلومات قيمة متميزة عملت على تطوير أدائهم بشكل كبير، ومن الجدير بالذكر أن معهد القرآن الكريم يهدف من خلال المشروع الوطني لإعداد القراء في العراق للإرتقاء بالواقع القرآني وإيجاد نهضة قرآنية شاملة.

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾

(سورة عبس ، الآية٢٤)

أعداد : الشيخ محمد الأنباري

قال الإمام الباقر عليه السلام، في قوله تعالى: «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ إِلى طَعامِهِ»، قال:علمه الذي يأخذه عمن يأخذه .

(الكافي ،ج١، ص٤٩، ٥٠،ح٨،باب النوادر)

لا شك أنّ العِلْمَ غذاء الروح كما أنّ الطعام غذاء الجسد، فالإنسان مأمور بالنّظر إلى غذائه الجسماني؛ ليعلم الحلال من الحرام والنافع من الضّار والصحيح من الفاسد، ليحافظ على سلامة جسمه وصحة بدنه، كذلك يجب عليه من باب أولى النظر إلى علمه الذي يغذي روحه ، من أين يأخذه ، فيكون به صاحب عقل سليم ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أنا مدينة العلم وعلي بابها ولن تدخل المدينة إلا من بابها»

(الخصال ،ص٥٣٢،ح١)

وذكر في دعاء الندبة قوله صلى الله عليه وآله فقال : أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها .

(بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام ،ج٩٩،ص٧٥)

فلا يوجد العلم النافع الذي يوصل الإنسان للحق والصواب إلا عند محمد وآل محمد عليهم السلام، لأنّهم العلماء الربانيون؛ فمن اقتدى بهم واستضاء بنور علمهم صار منهم، قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد النخعي : (يا كميل لا تأخذ إلا عنا تكن منا)

(بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام،ج٧٤،ص٤٠٧).

ولو فتشت شرق الدنيا وغربها عن علم يوصلك الى طريق الله ونهجه المستقيم الواضح، فوالله لا تجده إلا عند محمد وآل محمد عليهم السلام، وعن الإمام الباقر عليه السلام في رواية منها، قوله: فليذهب الحسن (البصري) يمينا وشمالا فو الله ما يوجد العلم إلا هاهنا . (يعني عندهم سلام الله عليهم)

(بصائر الدرجات ،ج١،ص٣٤،ح١،باب ما أمر الناس بان يطلبوا العلم من معدنه ، ومعدنه آل محمد عليهم السلام) .

وعن الإمام الباقر عليه السلام ،يقول : (كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل) .

(بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام،ج٢،ص٢٦٦،ح٣٢، فضل كتابة الحديث و روايته).

فمراكز الإشعاع العلمي والمعرفي لجميع ما تحتاجه البشرية من الخير والعطاء، على اختلاف طبقاتها ومستوياتها تشعّ وتصدر من بيوت محمد وآل محمد عليهم السلام، التي هي مهبط الوحي والتنزيل ومختلف الملائكة.

أي العلماء نجالس ؟

قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: (اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا)

(بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام،ج٢،ص٣١٣،ح٢٣، فضل كتابة الحديث و روايته) .

وقال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: (اعرفوا منازل شيعتنا عندنا على قدر رواياتهم عنا وفهمهم منا)

(كتاب الغيبة للنعماني ،ص١٢).

عن إسحاق بن يعقوب، قال سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتابا سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه: وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله.

(بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام،ج٢،ص٢٦٢،ح١٣، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز).

معرفة الإمام سبيل النجاة

قد يفني الإنسان حياته في تعلم شيء لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه، أو قد يفني حياته في تعلم شيء، يستفيد منه في جانب بسيط من حياته، ويغفل عن الاهتمام بأمر مهم لابد من معرفته، لأنه سوف يحدد مصيره وحياته الأبدية الخالدة في جنة أو نار وهو مقبل على ذلك شاء أم أبى، فتراه يضيّع عمره وشبابه وصحته، بلا ثمرة تنفعه في ذلك العالم الأبدي، ألا وهو التفقه في الدين، عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ما عبد الله عز وجل بشيء أفضل من فقه في دين .

(ألآمالي للطوسي ،ص٣٦٢،ح ١٠٣٣).

والتفقه بالدين يبدأ من معرفة الباري عز وجل والطريق لتلك المعرفة هو الإمام المعصوم حجة الله في أرضه وعلى عباده؛ فمن عرف الإمام فقد عرف الله عز وجل، كما صرّح بذلك الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في زيارة الإمام الهادي عليه السلام، فقال صلوات الله عليه في وصف النبي وآله عليهم السلام: (...من عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله...)

(كامل الزيارات ،ص٣٦١).

فمعرفة أهل كل زمان لإمام زمانهم المنصب من الله تعالى، هي المقياس والمعيار لمدى معرفة الإنسان بالله تعالى، ولا يمكن قياس حجم معرفة المؤمن لله عز وجل إلا عن طريق حجم معرفته للإمام المعصوم من آل محمد عليهم السلام .

فلابد للمؤمن أن يضع جل اهتمامه في معرفة إمام زمانه المتمثل بالإمام المهدي بقية الله الأعظم ، الحجة بن الحسن أرواحنا لتراب مقدمه الفداء .

لأن نجاة المؤمن في الحياة وعند الممات تكمن في معرفة الإمام، المعرفة التي يريدها الإمام منا، لا معرفة سطحية بسيطة كمعرفة الطفل عندما يُسأل عن أبيه ، فيقول : إنّ اسمه فلان، ولا يعرف أكثر من ذلك، فبقاء الإنسان بلا علم ولا معرفة ميتٌ لا محال في حياته قبل موته وأمّا عند موته فهنالك الطامة الكبرى انه الكفر والنفاق والضلال كما قال صادق العترة عليه السلام عندما سأله الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية؟ قال: نعم، قلت: جاهلية جهلاء؟ أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال عليه السلام: جاهلية كفر ونفاق وضلال.

(الكافي الشريف، ج١،ص٣٧٧،ح٣).

نتيجة المُتفقّه بفقه محمد وآل محمد عليهم السلام ؟

عن أبي حمزة الثمالي، عن الإمام علي بن الحسين أو أبي جعفر الإمام الباقر عليه السلام قال: متفقه في الدّين أشدّ على الشيطان من عبادة ألف عابد.

(بصائر الدرجات ،ج١،ص٣١،ح٥،باب فضل العالم على العابد).

عن معاوية بن عمار ، قال : قلت لأبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام، رجل راوية لحديثكم، يبث ذلك إلى الناس، ويسدده في قلوب شيعتكم، ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية، أيهما أفضل؟ قال عليه السلام: الراوية لحديثنا يبث في الناس ويسدّده في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد.

(بصائر الدرجات ،ج١،ص٣١،ح٦،باب فضل العالم على العابد).

وعن معاوية بن وهب قال سألت أبا عبد الله الإمام الصادق عليه السلام عن رجلين إحدهما فقيه راوية للحديث، والآخر عابد ليس له مثل روايته، فقال : الراوية للحديث المتفقّه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية .

(بصائر الدرجات ،ج١،ص٣٢،ح١١،باب فضل العالم على العابد).

و عن أبا عبد الله الإمام الصادق عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد، فإذا وقفا بين يدي الله عز وجل، قيل للعابد : انطلق إلى الجنة وقيل للعالم فاشفع للناس بحسن تأديبك لهم .

(بصائر الدرجات ،ج١،ص٣١،ح٧،باب فضل العالم على العابد) .

وحدة التلاوة وإعداد القرّاء

القرآن الكريم كتاب الهداية والرحمة، دستور الله ونعمته على خلقه ومعجزة نبيه الخاتم، ومشعله الهادي إلى الخير، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تُجلى به القلوب، وتُبصر به العقول الحق وتهتدي إليه، وقد تواترت الأخبار والروايات في بيان فضله والحث على تلاوته وتعلمه وتعليمه والعمل به، فهذا أمير المؤمنين عليه السلام يُخبر بفضله قائلاً:(إن الله سبحانه لم يَعِظْ أحداً بمثل القرآن، فإنه حبل الله المتين، وسببُه الأمين، وفيه ربيع القلب، وينابيع العلم، وما للقلب جلاء غيرُه ...) .
(نهج البلاغة ، الخطبة رقم ١٧٦)

السيد حسنين الحلو – مسؤول وحدة التلاوة

القائمون على العتبة العباسية المقدسة أخذوا على أنفسهم أن يتفانوا في خدمة الثقلين (الكتاب والعترة) فعمدوا إلى تأسيس معهد القرآن الكريم والذي أخذ على عاتقه تعليم كتاب الله تلاوة وحفظاً وكذلك البحث في بياناته وعلومه ومن أهم وحدات المعهد هي وحدة التلاوة وإعداد القرّاء والتي أقامت العديد من الدورات المستمرة والمحافل والأمسيات وجلسات تعليم الزائرين إضافة إلى المشاريع القرآنية الكبرى كالمشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق والذي عد مشروعاً رائداً ومتميزاً بشهادة نقابة القرّاء في جمهورية مصر العربية ولمعرفة المزيد حول عمل هذه الوحدة التقت الفرقان بالقارئ والحكم الدولي السيد حسنين الحلو مسؤول وحدة التلاوة وإعداد القرّاء والذي تحدث قائلاً:

تتولى هذه الوحدة إقامة دورات لتعليم أحكام التلاوة والتجويد(دورات ابتدائية ومتوسطة ومتقدمة) كذلك دورات تخصصية وتأهيلية في الصوت والنغم وفي الوقف والابتداء، أي تعمل على تمكين المتعلم من تلاوة القرآن الكريم بالشكل الصحيح المتقن من ناحية النطق السليم للحروف ومعرفة الوقوف وضبط الحركات وإجادة التصوير للمعاني من خلال اختيار الألحان والأنغام المناسبة للمعنى، وبخصوص قواعد التجويد فقد أقامت الوحدة كلاً من دورة الكفيل الأولى والثانية فبعد النجاح الكبير الذي حققته دورة الكفيل الأولى والتي تخرج منها ما يقارب (١٢٠) أستاذاً أتقنوا أحكام التلاوة والتجويد وأخذوا على عاتقهم تعليم القرآن الكريم في مناطقهم المتفرقة تم افتتاح دورة الكفيل الثانية والتي شهدت إقبالاً

كبيراً حيث وصل عدد المتقدمين للدورة إلى ما يقارب (٨٠٠) طالب أجريت لهم اختبارات فقد قسموا تبعاً لمستويات أدائهم إلى مجاميع ثلاثة (أ،ب،ج) ويعطي الدروس لتلك المجاميع أساتذة أكفاء فالمجموعة (أ) يشرف عليها القارئ والحكم الدولي الشيخ رافع العامري والمجموعة (ب) يشرف عليها الأستاذ علاء الدين حمود والمجموعة (ج) يشرف عليها القارئ الأستاذ محمد الطيار وهذه الدورة لازالت مستمرة.

وهنالك دورة أخرى لتعليم احكام التلاوة خاصة بالمنتسبين في العتبة العباسية المقدسة والمتمثلة بدورة (نور الزهراء) أشرف عليها الأستاذ علاء الدين حمود والتي انطلقت بتاريخ ٢٠١٣/٤/١م وقد تخرجت منها تسع دفعات ولا تزال مستمرةً بتخريج دفعات جديدة.

الفرقان: حدثنا عن المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق، طبيعته وما أنجزتم منه، وما تأثيره في الساحة القرآنية محلياً وعالمياً ؟

بخصوص المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق فبعد مباركة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وإقراره من قبل الأمانة العامة لنقابة القرّاء في جمهورية مصر العربية انطلقنا بدورات تخصصية في الصوت والنغم القرآني لقراء محافظات العراق فكل محافظة كانت ترشح لنا ما يقارب ١٥ قارئاً لكل دورة وبدورنا نقدم لهم دروساً تخصصية في الصوت والنغم على المستوى النظري والعملي وأيضاً دروساً تكميلية لأحكام التلاوة وتتخللها محاضرات في علوم القرآن الكريم وحملت كل دورة اسماً لأحد المعصومين (عليهم السلام) وفي ختامها كنا نهدي ختمة كاملة لذلك المعصوم.

وقد أقيم لحد الآن وكمرحلة أولى للمشروع (١٢) دورة تخصصية في الصوت والنغم تخرج منها عشرات القرّاء، وبفضل الله تعالى حصل الكثير من المتخرجين على نتائج متقدمة في المسابقات العالمية والوطنية والمحلية، وستقوم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بتكريم الفائزين التكريم اللائق حيث بلغ عددهم أكثر من (٢٠) قارئ، بل أن بعض المتخرجين من هذه الدورات أخذوا يعلمون ما تلقوه من دروس في مناطق سكناهم ومن المقرر إن شاء الله أن تقام مسابقة خاصة بخريجي تلك الدورات تعمل على إبراز طاقات قرآنية جديدة تأخذ مكانها في الساحة القرآنية.

الفرقان: ما هو الأسلوب الذي تميزت به دروس الصوت والنغم حتى حققت هذه النتائج الجيدة وشهدت أقبالاً كبيراً ومن مختلف محافظات العراق؟

منهجيتنا في دروس الصوت والنغم هي أن نبدأ كل دورة بمشروعية التلاوة وبعد ذلك نقوم بتعريف الصوت وتقسيماته إلى أن ندخل إلى عالم الأنغام القرآنية وقبل

الأستاذ رافع العامري أثناء إلقاء المحاضرة

الخوض في كل مقام نبدأ بتدريب القراء على (الآهات) بمعنى أن ناخذ الأبعاد الفنية لكل مقام على هذه الآهات ونطبقها بشكل بسيط يفهمه المبتدء تواً ويتقنه المحترف لينقله إلى تلامذته في محافظته، بعد ذلك نطبق المقام على الآيات القرآنية فيكون الطالب قد تعلم المقام بشكل سهل، والأسهل من ذلك تطبيقه على الآيات المختلفة وأيضاً يتعلم كيف يضيف التصرف والإيقاع الخاص به ليتخلص من التقليد الصرف وعلماً إن إتقان كل مقام يحتاج إلى عشرات الأيام ليتقنه المبتدء ثم يطبقه على الآيات القرآنية لكن من خلال هذه الطريقة يتعلم ويتقن ويطبق ثلاث مقامات في فترة إسبوع واحد وكذلك يتعلم أسلوب الإستهلال والختام من قالب التلاوة وفي هذه الدورات نعلم القرّاء ماهي الأساليب الصحيحة للتقليد وما هي فوائده والفترة المطلوبة لذلك ثم كيفية الخروج من التقليد والوصول للإبداع ونضيف بعض الملاحظات التي تفيدهم في المسابقات المحلية والعالمية.

الفرقان : ما الذي قدمته الوحدة لدعم العملية التربوية وهل خصصتم دورات للشباب ؟

أقامت الوحدة أكثر من دورة في أحكام التلاوة والتجويد لمعلمي ومدرسي التربية الإسلامية الذين وفدوا من محافظة الديوانية وهي دورات ساندة وداعمة لما عندهم من معلومات تمكنهم من تعليم طلابهم بشكل أوسع وأكمل وكما أعطيت لهم إلى جانب دروس أحكام التلاوة والتجويد دروس في تاريخ القرآن وعلومه وفي السيرة النبوية المطهرة ، أما بخصوص الشباب فقد نظمت الوحدة دورات خاصة بالشباب الجامعي أيام العطلة الصيفية تعلموا خلالها أحكام التلاوة والتجويد وبشكل نظري وعملي وقد أتقن العديد منهم الدروس وأخذوا على عاتقهم تعليمها في جامعاتهم أو مناطق سكناهم.

مجموعة من الدورات التخصصية في الصوت والنغم

الفرقان: حدثنا عن الدورات الأخرى غير ما ذكرتموه؟

نعم تقيم الوحدة بالعديد من الدورات منها الدورة الأولى في الوقف والابتداء وذلك لما لهذا الموضوع من أهمية في تلاوة وفهم الكتاب العزيز فالابتداء أو الوقف الخاطئ يؤدي إلى فهم خاطئ هذه الدورة كان أستاذها الشيخ خير الدين علي الهادي وهو حكم دولي وصاحب خبرة في هذا المجال وقد شارك فيها خمسة عشر طالباً من محافظة ذي قار، كما تقيم الوحدة دورات تأهيلية في الصوت والنغم القرآني بدأناها في إحدى المساجد في مدينة كربلاء المقدسة وستستمر لنشر هذه الثقافة في بقية المساجد والحسينيات ويشرف على هذه الدورات الاخ القارئ مصطفى الحمدان وأيضاً هناك مشروع لرعاية الموهوبين وقد أبتدئناه في الدورة التخصصية الأولى في معهدنا المبارك ويشرف على هذا المشروع الأخ القارئ الدولي السيد حيدر جلو خان الموسوي.

الفرقان: هل هنالك نشاطات أخرى تقوم بها الوحدة غير ما ذكرتموه من الدورات ؟

نعم فهنالك الجلسة اليومية لتعليم القرّاءة الصحيحة للزائرين في الصحن العباسي الشريف وأمسية قرآنية في يوم الجمعة من كل أسبوع مضافاً إلى مشروع إحياء المحافل في مساجد وحسينيات مدينة كربلاء المقدسة كذلك المشاركة في المحافل والمهرجانات والمسابقات القرآنية الكبرى خارج العتبة المقدسة وبأدوار مختلفة ما بين التحضير والتحكيم والتلاوة وكل تلك الأعمال تهدف إلى خلق نهضة قرآنية وبناء جيل متسلح بالقرآن الكريم سائراً بهدي الثقلين.

جانب من دورة الكفيل الثانية فئة (ب)

جانب من دورة الكفيل الثانية فئة (ج)

جانب من دورة الموهوبين

جانب من دورة الوقف والإبتداء

الكرم

جمال عبيد الطائي

الكرم : هو البذلُ والعطاء بلا منٍّ ولا أذى وقد حث القرآن الكريم على الكرم وذم البخل الذي هو نقيضه فمن يطالع نصوص الكتاب العزيز يجدُ الكثير من الآيات القرآنية التي تدعو إلى السخاء ويجد آيات تحذر من البخل وما ذلك الذم للبخل إلا خير شاهد على أن القرآن الذي هو دستور الإسلام الخالد وصوت السماء يريد للمرء أن يكون كريماً سخيا ولابد أن نتطرق إلى تعريف البخل كونه نقيض الإحسان ومعرفته والإبتعاد عنه تجعلنا في كفة المحسنين

فالبخل : هو الإمساك حيث ينبغي البذل، كما أن الإسراف هو البذل حينما ينبغي الإمساك، وكلاهما مذمومان والمحمود هو الوسط أي السخاء والجود، والميزان قوله تعالى (وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ) (سورة الإسراء- ٢٩)

فالآية الكريمة تبين لنا السبيل القويم في الإنفاق والإمساك فلا تأمر بالإنفاق الذي يوصل إلى الإفلاس ولا بالإمساك إلى حد البخل الذي هو الخسارة في الدنيا والآخرة كما صرحت بذلك آيات الكتاب المبين قال تعالى: (وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (سورة آل عمران - ١٨٠) بل البخل من مصائد إبليس ووساوسه فهو يشعر البخيل بخوف وقلق دائم من الإفلاس والخسارة وينسيه أن الله عز وجل هو المنعم والمعطي قال تعالى في معرض بيان هذا الأمر: (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلا) (سورة البقرة -٢٨٦) بل إن بعض من يبخل لا يكتفي بالبخل فحسب بل يأمر الآخرين به قال تعالى: (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيد) (سورة الحديد - ٢٤) والوجه في امرهم الناس بالبخل انهم يحبونه لأنفسهم فيحبونه لغيرهم؛ لأن شيوع السخاء

والجود بين الناس وإقبالهم على الإنفاق في سبيل الله تعالى يوجب أن يعرفوا بالبخل المذموم ويفتضح أمرهم بين الناس، وقوله تعالى: (وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيد) أي ومن يُعرِض عن الإنفاق ولم يتعظ ولا اطمأن قلبه بما بينه الله تعالى من صفات الدنيا ونعت الجنة وتقدير الأمور فأن الله هو الغني فلا حاجة له الى إنفاقهم.

والبخل لا يكون بالمال فقط بل حتى في الصفات والأفعال والأقوال وبيان العلم ونشره فالبعض يبخل بكل تلك المعاني المجتمعة تحت عنوان الإحسان إلى الآخرين وبالتالي يخسر محبة الباري عز وجل ويكون مختالاً فخوراً مستحقاً للعذاب في الدنيا والآخرة قال تعالى: (وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا) (سورة النساء ٣٦ - ٣٧)، وقد تبين لنا إن البخل مذموم وهو من ثمرات حب الدنيا وخبائث الصفات ورذائل الأخلاق، ولذا ورد ما ورد من الآيات والأخبار في ذم البخل قد ذكرنا بعضاً منها وهي كثيرة، وقد بينت روايات المعصومين عليهم السلام بعض الآثار الدنيوية المحسوسة للبخل منها:

الغني البخيل
أفقر من المتسول

١-قلة الاصدقاء وكثرة الأعداء. عن الامام علي عليه السلام (ليس لبخيل حبيب)

(غرر الحكم ص٢٩٣ ح٦٥٤)

٢-البخل ذل روي عن الامام علي عليه السلام (من بخل بماله ذل)

(غرر الحكم ص٢٩٣ح٦٥٥٨)

٣-ومن نتائج البخل تعجيل الفقر وحرمان الغنى قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: (عجبت للشقي البخيل، يتعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الاخرة حساب الأغنياء)

(غرر الحكم ص٢٧٠ح٨٣٧٣)

٤-قد يؤدي الى قطيعة الرحم لما يصدر عن البخيل من الجفاء وعدم مساعدة أرحامه، فعن الإمام الصادق عليه السلام (لا يطمعن البخيل في صلة الرحم) (البحار ج٦٩ ص١٨٩)

٥-قلة الراحة فمن ما يصاب به البخيل قلة الراحة وقد بينا أن الشيطان دوماً ما يزرع في قلب البخيل الخوف من الفقر الذي يعيش فيه دون أن يحس فتجده دائم القلق والتعب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (اقل الناس راحة، البخيل)

(الفقيه ج٤ص٣٩٤ح٥٨٤٠)

مراتب تلاوة القرآن الكريم بين الفقهاء وعلماء التجويد

القارئ والحكم الدولي رافع العامري

إن لتلاوة القرآن كيفيات عدة؛ من حيث الأداء بشكل عام، وتحدد سرعة القراءة نوع الكيفية. واختلف العلماء من حيث عددها فمنهم من قال أنها أربع التحقيق والترتيل والحدر والتدوير

ومنهم من عَدَّ أن التحقيق يتحقق في كل كيفية مما ذكرنا فلم يعدوه منها واقتصروا على الترتيل والحدر والتدوير

مادام المناط هو سرعة وبطء التلاوة كما سيتضح لنا عن طريق ما سنبينه أثناء شرحنا لهذه الكيفيات فهي عند علماء التجويد كالآتي:.

أولاً : التَّرْتيل

التَّرْتيل: لُغَةً التَّمَهُّل . وَهُوَ ضدُّ الْعَجَلَة والتمكُّث فيه؛ وَفي الاصْطلاَح: هُوَ رِعَايَةُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَحِفْظُ الْوُقُوفِ .

وَرُوِيَ نَحْوُهُ عَنْ الإمام عَليٍّ عليه السلام عَنْهُ حَيْثُ قَالَ: (التَّرْتيل تَجْوِيدُ الْحُرُوفِ وَمَعْرِفَةُ الْوُقُوفِ) .

وقال الطوسي :(الترتيل ترتيب الحروف على حقها في تلاوتها، وتثبت فيه)

ويتم ذلك بتبيين الحروف وإعطائها حقها ومستحقها، من الإجادة والإتقان وإخراجها من مخارجها الأصلية، ومن ثم توفية كل حرف صفته التي يتصف بها مع إبانة الحروف وتمييز بعضها عن بعض، فضلا عن تحقيق الهمزات وإعطاء الغنن وإتمام الحركات ومد ما تطلب مده، وإدغام ما وجب إدغامه، مع الأخذ بقواعد الوقف والابتداء،على أن يكون ذلك كله من غير تعسف أو تصنع؛ بحيث يذهب بروحية المعنى القرآني، وتصبح الأحكام وكأنها غاية، بينما هي وسيلة للوصول إلى فهم وتدبر القرآن.

ثانياً : الحَدْرُ.

الحَدْرُ لغة : هو الحَدْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْدُرُه مِنْ عُلْوٍ إلى سُفْلٍ، وَالْمُطَاوَعَةُ منْهُ الانْحدارُ.

وَفي الاصْطلاَح: عِبَارَةٌ عَنْ إدْرَاجِ الْقِرَاءَةِ وَسُرْعَتِهَا وَتَخْفِيفِهَا بِالْقَصْرِ وَالتَّسْكِينِ وَالاخْتِلاَسِ وَالْبَدَلِ وَالإدْغَامِ الْكَبِيرِ وَتَخْفِيفِ الْهَمْزِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا صَحَّتْ بِهِ الرِّوَايَةُ.

ويجب التحرز فيه عن بتر الحروف ونقص الغُنّات واختلاس الحركات والتفريط الى حد لا تصح به القراءة.

ثالثاً : التَّدْويرُ .

التَّدْويرُ :هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ التَّوَسُّطِ بَيْنَ الْمَقَامَيْنِ مِنَ التَّحْقِيقِ وَالْحَدْرِ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ عَنْ أَكْثَرِ الأَئِمَّةِ مِمَّنْ رَوَى مَدَّ الْمُنْفَصِلِ وَلَمْ يَبْلُغْ فِيهِ إِلَى الإِشْبَاعِ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَائِرِ الْقُرَّاءِ وَصَحَّ عَنْ جَمِيعِ الأَئِمَّةِ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الأَدَاءِ.

اذن فهو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي الترتيل والحدر مع المحافظة على قواعد التجويد ومراعاتها كذلك.

رابعاً : التحقيق

التحقيق لغة : معناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص منه، وبلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه، والوصول إلى نهاية شأنه . وحَقَّ الأَمرَ يحُقُّه حَقًّا وأحقَّه: كَانَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ؛ تَقُولُ: حَقَقْتُ الأَمر وأَحْقَقْته إِذَا كُنْتَ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ .

اصطلاحاً: إعطاء الحروف حقها ومستحقها من إشباع المدود، وتحقيق الحكم، وإتمام الحركات، وتوفية الغُنّات، والتؤدة في القراءة، والإتيان بالإظهار والإدغام على وجهه وهو المأخوذ به في مقام التعليم.

وهو كالترتيل في جميع ما ذكر غير أنه أكثر من الترتيل تؤدة وأشد طمأنينة وأبعد عن العجلة والإسراع وهو الذي يستحسن في مقام التعليم ويستحب حال التلقي والأخذ عن الشيوخ.

إن ما تم بيانه في موضوع مراتب التلاوة يبين أن الغاية الرئيسة فيه هو قراءة القرآن الكريم بطرق وأداءات واضحة، بأن يكون واضحاً مسموعاً ويحقق الغاية الرئيسة ألا وهي فهم القرآن الكريم والتدبر في آياته وهو ما أراده المولى عز وجل في طلبه من المسلم أن يرتل القرآن ترتيلا كما جاء في (سورة المزمل - ٤) (ورتل القرآن ترتيلا) .

وقد فسر الإمام علي عليه السلام مصطلح الترتيل على أنه (حفظ الوقوف وأداء الحروف) ونلحظ تركيز الإمام علي عليه السلام في الشق الثاني من قوله على الحرف القرآني نتيجة ما طرأ عليه من تغيير في اللفظ بسبب اتساع رقعة الدولة الإسلامية وانفتاحها على الأمصار المجاورة وتعاقب الأعاجم عليها، لذا يؤكد الإمام هنا على الإهتمام بقراءة الحرف القرآني بشكل واضح وسلس مما يوصلنا الى

الغاية المنشودة ألا وهي فهم وتدبر الآيات المباركات، ولا يخفى على أحد أن التلاوة كلما كانت بطيئة كان فهمها وتدبرها أوسع وأعمق لكن هذه الطريقة لها مناسباتها وظروفها إذا ما علمنا أن القرآن يقرأ في مناسبات عدّة فأحياناً في المساجد والمحافل والمآتم ويقرأ في الصلوات سواء أكانت الواجبة أم المستحبة ويتنوع عدد السور وتحديدها في كل فريضة أو نافلة فقد يطول المقام بالقارئ عندما يكون واقع الحال به أن يؤدي جزءا كاملا في إحدى الصلوات المستحبة كما ورد.

وأرى من خلال الأداء العملي للقراءة أن مرتبة الحدر تكون فيها القراءة سريعة كما في الصلاة والتدوير أبطء منها بقليل وهذا يعني أن سرعة الأداء للكلمات أو الآيات عند تلاوتها هي الضابط في ذلك ، ومن هنا نستطيع أن نشير إلى أن الترتيل كما ذكره الإمام علي عليه السلام، أن نقرأ القرآن بتمهل وترسل، يشير إلى البطء في الأداء ليكون أبطأ من المرتبتين أعلاه. بينما فقرة التحقيق نلحظ أن معناها المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص منه، وبلوغ حقيقة الشيء وهذا ما جاء بالمصطلح اللغوي وقد بينه علماء التجويد على أنه إعطاء الحروف حقها ومستحقها من إشباع المدود، وتحقيق الحكم، وإتمام الحركات، وتوفية الغنات، والتؤدة في القراءة، والإتيان بالإظهار والإدغام على وجهه، أن ما تم بيانه فيما سبق هو ما تحدث به علماء التجويد.

أستعراض بعض الآراء الفقهية حول مراتب التلاوة عند الفقهاء

اهتم الفقهاء بالقراءة والتأكيد على كل ما يقومها كونها وسيلة للوصول الى فهم وتدبر القرآن الكريم من جهة ومن جهة أخرى الإتقان الكامل للصلاة لما دخلت فيها وأصبحت جزءا منها، وبما أن الصلاة هي عمود الدين كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأجزاؤها من مقوماتها، والقراءة عند الفقهاء تعد جزءاً مهماً فيها .

ولكي تكون هذه القراءة موافية لما أشترطوا من مقومات لصحتها، من قبيل صحة التلفظ للحرف القرآني بمخارجه الصحيحة وفق ما يوافق لغة العرب وغيرها من الأحكام التي تؤدي في آخرها إلى الوصول بالمكلف إلى القراءة البطيئة المتأنية، التي يتحقق من خلالها الخشوع والتذلل الى المولى عز وجل، عندما يقف المصلي بين يديه ويناجيه لهذا كان الترتيل محط اهتمام الفقهاء وكما سنبينه بحسب آرائهم وبما يأتي:

فهذا الشيخ بهاء الدين الأصفهاني يؤكد استحباب الترتيل كما في نص قوله الآتي:(يستحب الترتيل في القراءة للآية، ومناسبته للخشوع والتفكر فيها، ولذا استحب في الأذكار. بأن يبينها من غير مبالغة. ونعني به بيان الحروف وإظهارها، ولا يمده بحيث يشبه الغناء) يوضح هنا الشيخ يوسف البحراني أهمية الترتيل ومشروعيته الفقهية من حيث الوجوب والاستحباب وكما يأتي:(قد أجمع العلماء كافة على استحبابه الترتيل في القراءة في الصلاة وغيرها لقوله عزوجل (ورتل القرآن ترتيلا) أن لا يعجل في إرسال الحروف بل يتثبت فيها ويبينها تبيينا ويوفيها حقها من الإشباع من غير إسراع ،.....، وقال المحقق في المعتبر: هو تبيينها من غير مبالغة، قال وربما كان واجباً إذا أريد به النطق بالحروف بحيث لا يدمج بعضها في بعض، ويمكن حمل الآية عليه لأن الآمر عند الإطلاق للوجوب. وذكر الشيخ مرتضى الأنصاري الترتيل في كتاب الصلاة وبين رأيه الفقهي فيه وكما يأتي:(ويستحب أيضاً الترتيل في القراءة وهو تبيين الحروف من غير مبالغة كما عن المعتبر والمنتهى وبيان الحروف وإظهارها، وفي بعض الأخبار تفسير قوله تعالى (ورتل القرآن ترتيلا) بينه بيانا ولا تهذه هذَّ الشعر ولاتنثره نثر الرمل ولكن أقرع به القلوب القاسية ولا يكن هم أحدكم آخر السورة،وعن الصادق عليه السلام هو أن تتمكث فيه وتحسن صوتك،ومرسلة ابن ابى عمير وينبغى للعبد إذا صلى أن يرتل في قرائته فإذا مر بآية فيها ذكر الجنة والنار سأل الله الجنة وتعوذ من النار وإذا مر بـ(يا أيها الناس ويا أيها الذين أمنوا) فيقول لبيك ربنا .

يظهر لنا مما استعرضناه من أقوال الفقهاء؛ إن اعتمادهم الرئيس كان على ما جاء به القرآن الكريم من نصوص بينت كيفية قراءة المسلم للقرآن الكريم بما يميزه عما يقرأ أي نص آخر وتفاوتت الآراء بين الوجوب والاستحباب مع التأكيد على التأني في القراءة الذي يكون وسيلة للخشوع والتدبر للوصول بالمكلف إلى حالة الارتباط الروحي بالمولى عز وجل عندما يقف بين يديه ويناجيه إذا ما علمنا أن الصلاة هي صلة بين العبد وربه.

أكثر من (٤١) ألف زائر
يستفيد من مشروع تعليم القراءة الصحيحة خلال زيارة الأربعين

أربعينية الإمام الحسين عليه السلام مسيرة مواساة وولاء لآل المصطفى صلى الله عليه وآله ونهر متدفق بالقيم السامية ففي كل عام يتوافد الملايين من شتى بقاع العالم صوب كربلاء الخلود بقلوب تفيض شوقاً متجدداً، نبضاتها تتسارع كلما دنت من الحرمين فتارة تسمع يا عباس وأخرى يا حسين، تلك المشاعر الصادقة تعرج بأصحابها إلى ساحة القرب الإلهي ووسط ذلك المشهد يظهر القرآن الكريم فهو عدل أهل البيت ورفيقهم الدائم .

يظهر من خلال مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين الذي أطلقه معهد القرآن الكريم في العام الماضي وتواصل العمل به هذا العام، والذي يهدف من خلاله الى تعليم القراءة الصحيحة للزائرين القاصدين الى مدينة كربلاء المقدسة لزيارة الأربعين لما للقراءة الصحيحة من أهمية بالغة في فهم تعاليم الله (عز وجل) وعبادته العبادة الحقة فلا تصح الصلاة التي هي باب قبول الأعمال إلا بإتقان ما يتلى فيها من آيات الله البينات .

وقد وزعت أماكن تعليم القراءة الصحيحة في داخل الصحن الشريف

للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وأخرى في محاور عدة من المدينة المقدسة منها مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ومجمع أم البنين عليها السلام للزائرين والمضيف الخارجي التابعين للعتبة العباسية المقدسة في طريق النجف الاشرف، مضافاً إلى مراكز عديدة في قضاء الهندية وبابل وبغداد وقد استمع وصحح الأساتذة المشاركون في المشروع إلى ما يزيد على (٤١) الف زائر ومن مختلف الجنسيات ولمزيد من التفاصيل حول هذا المشروع التقت الفرقان الشيخ جواد النصراوي مدير معهد القرآن الكريم والذي تحدث قائلاً:

بعد مباركة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة انطلق العمل بمشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين الكرام أيام الزيارات المليونية بهدف الوصول إلى تلاوة صحيحة خاصة سورة الفاتحة وقصار السور كونها تتلى في الصلاة التي لا تقبل إلا بالتلاوة الصحيحة الجيدة، وبإمكان الزائر أن يسأل الأساتذة المشاركين في المشروع حول أي سؤال يخص التلاوة أو أي سورة أخرى.

انطلق المشروع قبل ما يقارب سنتين تحديداً في الزيارة الأربعينية ثم قرر المعهد أن لا يجعل هذا المشروع

جانب من النشاط في المضيف الخارجي للعتبة العباسية المقدسة

جانب من النشاط في معهد القرآن الكريم/ فرع قضاء الهندية

جانب من النشاط في مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

جانب من النشاط في معهد القرآن الكريم/ فرع بغداد

خاصاً بهذه الزيارة فحسب بل في جميع الزيارات المليونية كالزيارة الشعبانية مثلاً مضافاً إلى ليالي الجمع وفي الواقع المشروع مستمر ففي كل يوم هنالك أماكن في الصحن الشريف لغرض تعليم القراءة الصحيحة وقد اعتدنا أن نوسع عملنا في الزيارات الكبيرة ففي السنة الأولى كان هنالك خمس مراكز فقط وفي هذه السنة أقمنا أكثر من ثلاثين مركزاً ضمن هذا المشروع وزعت ما بين مدينة كربلاء المقدسة والهندية وبغداد وبابل .

حيث تبنت فروع المعهد فتح عدد من المراكز في مناطقها وجهزت تلك المراكز التجهيز الكامل من أجل

جانب من النشاط في مجمع أم البنين عليها السلام للزائرين

جانب من النشاط في الصحن العباسي الشريف

إنجاح المشروع وقد بلغ عدد المشاركين في المشروع أكثر من سبعين أستاذاً موزعين على جميع المراكز وأما عن المستفيدين من المشروع لهذا العام أكثر من (٤١) ألف زائر ومن مختلف الجنسيات .

كما وزع أكثر من (٩٠) ألف فولدر خاص بتعليم سورة الفاتحة والتوحيد حيث يُبَيِّن الأخطاء التي يقع فيها معظم الناس عند تلاوتهما وقد تضمن بعض الأحاديث في فضل القرآن ومنزلته وثواب تلاوته ، كما وزع (١٠٠) ألف فولدر خاص بالإمام الحسين والإمام المهدي عليهما السلام .

البرهان في تفسير القرآن

إعداد : سرمد فاضل الصفار

اسم المؤلف ونسبه : السيد هاشم بن سليمان بن اسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن ناصر الموسوي الكتكاني التوبلي البحراني من أحفاد السيد المرتضى علم الهدى منتهياً نسبه الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام .

مولده ونشأته : ولد في البحرين، غير أن أصحاب السِيَّر لم يذكروا سنة ولادته ولا يومه ولا مدة عمره الذي قضى جله في التأليف غير أنه من علماء القرن الحادي عشر ومعاصري الشيخ الحر العاملي صاحب (وسائل الشيعة) وقرأ المقدمات عند والده وبعض العلماء في البحرين ثم انتقل الى النجف الأشرف وتتلمذ عند كبار العلماء والفقهاء والمحدثين فيها من بينهم الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي صاحب كتاب (مجمع البحرين) ثم رحل الى خراسان واجتمع مع كبار العلماء هناك وأخذوا عنه بعض العلماء مثل الشيخ الحر العاملي وغيره، ثم رجع الى مسقط رأسه البحرين واحتل مكانة اجتماعية مرموقة في بلاده، فقام بشؤون القضاء والحكم بين المتخاصمين فأهابه الحكام وذوو السلطة والسيطرة، واحترمه سائر الطبقات من الناس ونفذوا أوامره ونواهيه وكان من الأتقياء المتورعين لا يتوانى عن قول الحق ولا تأخذه في الله لومة لائم .

اقوال العلماء فيه :

١- قول صاحب طرائف المقال السيد علي البروجردي: ((السيد الأجل الأعظم السيد هاشم البحراني، من أجلة السادات العلوية، وقدوة أهل العلم والفضيلة، كثير التصنيف، جيد التحرير، المؤيد بالتأييدات الإلهية، والموفق بالتوفيقات الربانية، من جملة تصنيفاته كتاب معالم الزلفى ومدينة المعاجز، وهو من أحد أجلة أساتذة السيد نعمة الله)).

٢- الحر العاملي ((فاضل عالم ماهر مدقق فقيه عارف بالتفسير والعربية والرجال، له كتاب تفسير القرآن كبير، رأيته ورويت عنه))

٣- الشيخ المحقق عباس القمي ((عالم فاضل مدقق فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال، كان محدثا متتبعا للأخبار بمالم يسبق إليه سابق سوى العلامة المجلسي، وقد صنف كتبا كثيرة تشهد بشدة تتبعه واطلاعه).

وفاته :

توفي سنة ١١٠٧ هـ في قرية نعيم ... وذكر بعض مشايخنا

المعاصرين أن وفاته كانت بعد موت الشيخ محمد بن ماجد باربع سنين وعلى هذا تكون وفاته سنة ١١٠٩هـ .

سبب التفسير : لما رأه من اختلاف في تأويل آيات كتاب الله من قبل المفسرين وأوعز سبب ذلك إلى ابتعادهم عن نهج أهل البيت عليهم السلام إذ قال : (ولهذا اختلف في تأويله الناس، وصاروا في تفسيره على انفاس وانعكاس قد فسروه على مقتضى أديانهم، وسلكوا به على موجب مذاهبهم، واعتقادهم، وكل حزب بما لديهم فرحون، ولم يرجعوا فيه الى أهل الذكر صلى الله عليهم أجمعين أهل التنزيل والتأويل، القائل فيهم جل جلاله (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) (سورة آل عمران - ٧) لا غيرهم).

وقال أيضاً : (فقد رأيت عكوف أهل الزمان على تفسير من لم يرووه عن أهل العصمة سلام الله عليهم الذين نزل التنزيل والتأويل في بيوتهم وأوتوا من العلم ما لم يؤته غيرهم، بل كان يجب التوقف حتى يأتي تأويله عنهم، لأن علم التنزيل والتأويل في أيديهم فما جاء عنهم فهو النور والهدى وما جاء عن غيرهم فهو الظلمة والعمى ...)

وصف الكتاب :

١- طبع الكتاب عدة طبعات، منها ما تكون من ثمانية أجزاء ومنها ما زاد الى العشرة .. وربما هنالك طبعات اخرى تختلف من حيث العدد .

٢- اعتمد طبع الكتاب على الرسم العثماني في خط آيات القرآن الكريم .

٣- ابتدأ بسورة الفاتحة وإنتهى بسورة الناس .

٤- الطبعة التي بين أيدينا تتكون من ثمانية اجزاء، ومحتوياتها كالآتي :

الجزء الاول : الفاتحة وسورة البقرة.

الجزء الثاني : سورة آل عمران إلى سورة المائدة .

الجزء الثالث : سورة الأنعام الى سورة التوبة .

الجزء الرابع : سورة يونس الى سورة الإسراء .

الجزء الخامس : سورة الكهف الى سورة الشعراء .

الجزء السادس : سورة النمل الى سورة الزمر .

الجزء السابع : سورة غافر الى سورة الصف .

الجزء الثامن : سورة الجمعة الى سورة الناس .

منهجه في التفسير :

إفتتح العلامة البحراني كتابه البرهان بعد المقدمة بأبواب شتى بلغت سبعة عشر باباً تعد بمثابة التمهيد لتفسيره المذكور منها ، باب في فضل العلم والمتعلم، وباب في فضل القرآن ، وباب فضل حديث الثقلين ... إلخ، وبالإضافة الى ذلك فقد امتاز تفسيره بعدة مميَّزات لعل أهمها:

١- أظهر فيه كثيراً من أسرار علوم القرآن، وأرشد فيه الى ما جهله متعاطو التفسير من أهل الزمان ، ووضح فيه عن ما ذكره من العلوم الشرعية والقصص والأخبار النبوية وفضائل أهل البيت الإمامية عليهم السلام .

٢- أخذ تفسيره عن ما ورد من تأويل عن أهل البيت عليهم السلام الذين هم أهل التنزيل والتأويل والذين نزل الوحي في دارهم عن جبرائيل عن الجليل .

٣- أخذ التفسير عن مجموعة من الكتب المعتبرة والتي أفرد لها باباً خاصاً وهو الباب السادس اسماه: (باب في ذكر الكتب المأخوذ منها الكتاب) منها : تفسير القمي، وتفسير العياشي، كتاب الكافي، ومن لا يحضره الفقيه، التهذيب، الإستبصار، كامل الزيارات ... الخ .

٤- ربما يذكر في تفسيره ما يرد عن ابن عباس (وهو تلميذ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام) ولكنه قليل .

٥- وربما يذكر في تفسيره عن طرق الجمهور إذا كان موافقاً لرواية أهل البيت عليهم السلام، أو كان في فضل أهل البيت .

٦- اشتمل التفسير على كثير من فضائل أهل البيت عليهم السلام الذين نزل القرآن في منازلهم .

٧- ذكر في بداية كل سورة من سور القرآن فضلها، ومحل نزولها .

القرآن والحياة

تناولنا في الجزء الأول من الحوار البحثي مع آية الله الشيخ السند (دام عزه) أفضل الوسائل التي توصل إلى فهم قرآني جيد، وتطبيق واقعي للمنهجية القرآنية السليمة بما يتناسب والحاجة الإنسانية المعاصرة وفي هذا الجزء سنتعرف على امكانية الاستفادة من القرآن الكريم، وهل تشمل فائدته الجميع؟ كذلك التعرف على الثراء الفكري القرآني الذي لا غنى عنه، وأفضل الوسائل التي تمكننا من صون القرآن الكريم من التحريف، والزيغ في تعاليمه.

الفرقان: هل يستطيع كل إنسان أن يستفيد من القرآن أم أن الفائدة حكرٌ على العلماء؟

ج/ قد يجاب عن هذا السؤال بـ(نعم) وقد يجاب بـ(لا)، يجاب بنعم لأن القرآن مفتوح، مأدبة إلهية لكل البشر وأهل البيت عليهم السلام كذلك، لكن هذه المائدة بحدود الواضحات يغترف منها أي أنسان في أي موقع وأي مستوى علمي كان بقدر ما هو واضح له، أما المبهم من القرآن الكريم وما يخفى عليه فحينئذ يأتي دور الجواب بـ(لا) فهنا يحتاج إلى أن يستعين بمن هو أعلم منه في كل المراتب وهذا شأن كل العلوم ففي الطب مثلاً أنا لا أنتظر وصايا الطبيب في الواضحات أما المقدار النظري فهذا لابد من الرجوع به إلى

المتخصصين وحتى المتخصصين هم على درجات وأعلى تلك الدرجات هم أهل البيت عليهم السلام .

الفرقان: ما الدليل على تميز الأطروحة القرآنية وأنها لا غنى عنها في كل الظروف؟

ج/الدليل على ذلك نفس الدليل على ضرورة النبوة وضرورة الوحي وضرورة الدين والحاجة البشرية إلى كل ما سبق وهي عدم قدرة البشر على الإحاطة بكل الواقعيات والحقائق الكونية بدليل أن البشر دوماً ما يسعون لاكتشاف المجهول وفي فطرة البشر أن المجهول ليس يوما ما تنكشف كل صفحاته بل المسيرة العلمية تثبت أن هنالك شيء جديد في كل يوم وهذا لن يقف عند حد فعندما نقول لا يقف يعني معناه أن

الحقيقة اللامتناهية لن تُكشف يوماً ما، لأنها لا متناهية إذا كان كذلك إذن لكي نهتدي للتعامل والتفاعل والتكامل مع هذه الحقيقة اللامتناهية من الواقعيات نحن بحاجة إلى هداية وتعليم وإرشاد خالق هذه الحقائق اللامتناهية وهذا هو الدين والنبوة والإمامة بنفس البيان فبالتالي هذا الكتاب النازل الذي وصفة الله تعالى بأنه مهيمن على كل الكتب السماوية ومهيمن على كل علم البشر وفيه ما لا يتناهى من معلومات هذا خير مرشد وهذا هو الهادي للبشرية في ظل

المعلم الإلهي وهو المعصوم وما نشاهده من حقول علمية عديدة في القانون والنظام الروحي والأخلاقي والنظام الأسري والنظام الحضاري أنظمة متعددة يتكفل ببيانها القرآن الكريم ونحن نشاهد أن الغرب في ما مر به من أزمة إقتصادية تجاوزت العشر سنين تلك الأزمة العاصفة نجد النخب النجومية وفي مختلف المجالات الاقتصادية بينوا أن لا نجاة من هذه الكارثة إلا بتشريعات القرآن الكريم والشريعة المحمدية.

الفرقان: كيف نصون القرآن الكريم من الفهم الخاطئ والتطبيق الخاطئ لمفاهيمه السامية؟

نصونه بما أشار له القرآن نفسه وما بينه النبي ﷺ قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (آل عمران -٧) فالتشابه بلحاظ البشر وإلا فهو كله بيّن فكيف ننجو من الزيغ ومن الفتنة ومن الانحراف فنفس القرآن يبين لنا الطرق فيقول (خذوا من الكتاب محكمه وخذوا بما يعلمكم الراسخون في العلم من تعاليم القرآن أما إذا تركتم الآيات المحكمات ووصايا الراسخين في العلم وهم أهل البيت عليهم السلام ستضلوا) فهنالك حصن يتكون من التمسك بنظام العلوم اللغوية، والعلوم المسلمة البديهية والبديهيات العقلية، والمحكمات القرآنية، والمحكمات في تراث حديث أهل البيت عليهم السلام، ومحكمات العقل، ومحكمات الوجدان، فهذه المحكمات هي قلاع أمان من الزيغ والتحريف وهي بنظام مترابط متواصل وليس نؤمن ببعض ونكفر ببعض ولا نكون ممن جعلوا القرآن عضين بل هو مجموعٌ واحد لذلك الذين يفصلون القرآن عن أهل البيت عليهم السلام، في الحقيقة فصلوا القرآن عن القرآن فلا يمكن فصل القرآن عن معلمه المنصّب من قبل الله (عز وجل) ومن جانب آخر المخاطب بالقرآن العقل فمن المحكمات العقل أيضاً لمن ألقى السمع وهو شهيد فالقلب هو الوجدان.

الفرقان: وصية أخيرة لمن يسير على درب القرآن الكريم؟

أوصيهم أن لا يكون التلذذ فقط بسماع القرآن وتلاوة القرآن وإنما الغور في معاني القرآن فمعاني القرآن أنوار للروح وأنوار للفكر و للقلب بمَعيَّة أنوار الثقل الثاني وهم أهل البيت عليهم السلام حيث يبينون مركزية هذه الأنوار القرآنية فالتلذذ الفكري والتلذذ العاطفي والقلبي لمعاني القرآن وحقائقه عروج وسباحة نورية عجيبة، مع الإلتصاق بالأحداث اليومية لمجتمعنا الأسري أو الإقليمي أو الدولي ومحاولة الإسترشاد والارتشاف من هذا النور المعين في الثقلين لذلك نحيا ونحيي ويأخذنا القرآن إلى نور درب وضّاء وصولا إلى مسيرة متكاملة إلى أوان ظهور صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف.

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة
يقيم دورة في فن الأذان وأصوله

القارئ السيد مصطفى الغالبي

نظرا لأهمية الأذان وثوابه في السنة النبوية الشريفة وكما أشادت الكثير من الروايات باستحبابه المؤكد في الصلوات اليومية وبمرتبة المؤذن وأجره العظيم، حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يُغفر للمؤذّن مدّ صوته وبصره»، وفي قول لأمير المؤمنين عليه السلام : «المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة»، ولما للأذان من أصول وآداب يجب أتباعها أقام معهد القران الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة دورة في تعلم فن الأذان وأصوله أشرف عليها القارئ الدولي ومؤذن العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية السيد (مصطفى الغالبي).

ولمزيد من التفاصيل عن هذه الدورة، التقت الفرقان السيد مصطفى الغالبي ليحدثنا قائلاً:

كما هو معلوم بأن الأذان هو إعلان وإخبار للناس عن أوقات الصلوات اليومية، ونظراً لأهميته الكبيرة والثواب العظيم، ومن أجل الإرتقاء بمؤذنين أكفاء ارتأينا إقامة دورة متخصصة في تعلم فن الأذان وأصوله، فالأذان يجب أن يكون جاذب ومحبب للناس المنهمكين بأعباء الحياة من أجل أن ينسجم مع نفسيتهم، كما إن تفاعل المؤذن بالأذان وإجادته بصورة صحيحة له تأثير كبير في جذب النفوس واستقطابها للصلاة.

مضيفاً: لاقت هذه الدورة إقبالاً واسعاً من قبل المؤمنين المتشوقين لتعلم الأذان، حيث فاق عدد المشاركين المئة مشارك تقريباً، ونظراً لكثرة المقبلين ارتأينا تقسيمهم إلى أكثر من مجموعة، حيث إن كل مجموعة تضم (٢٠) طالباً بواقع عشرة أيام لكل مجموعة.

مبيناً: تتمركز هذه الدورة على ثلاثة محاور أساسية، يشمل المحور الأول كيفية الأذان وتاريخه وفوائده والوظائف التي يجب أن يتحلى بها المؤذن، وأما المحور الثاني فقد اختص بالفصاحة والضروريات اللغوية في الأذان، والمحور الثالث اشتمل على الأنغام المتعارفة، لذلك نجد الطلاب يتشوقون لكي يؤدوه على أكمل وجه، وإن شاء الله تعالى سيتخرج من هذه الدورة ما نطمح إليه من المؤذنين المتميزين.

يقيم معهد القرآن الكريم / فرع بغداد
دورة قرآنية متميزة في القراءات العشرة

متابعة أحمد ثابت

من أجل جعل القرآن الكريم محور حياتنا ونبراس قلوبنا وضياء دروبنا والعمل بما أوصانا به الرسول الكريم ﷺ حين قال «اني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا» ومن هذا المنطلق فإن معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة / فرع بغداد (منطقة الشعب) مستمر بدوراته القرآنية التي يقيمها في عدة مناطق من بغداد (الرصافة) ومن هذه الدورات هي دوراة القراءات العشرة التي تعتبر الأولى من نوعها وهي من الدورات المهمة لإعداد القرّاء الماهرين والقراءات العشرة هي القراءات المتواترة والمنقولة عن عشرة اشخاص وهم (عبد الله بن كثير المكي وعبد الله بن عامر الشامي وعاصم بن ابي النجود الكوفي وابو عمرو البصري وحمزة بن حبيب الكوفي ونافع بن عبد الرحمن المدني وعلي بن حمزة الكسائي النحوي الكوفي ويزيد بن القعقاع المدني ويعقوب بن اسحاق الكوفي وخلف بن هشام) وكان لنا هذا اللقاء مع العلوية (عصمت محمود الموسوي) أستاذة دورة القراءات العشرة في معهد القرآن الكريم / فرع بغداد والتي تحدثت عن القراءات العشرة ومعناها وأسلوب الدورة وطريقة إيصال المعلومات إلى الطلبة قائلة: القراءات العشرة هي القراءات المتواترة والمنقولة عن عشر اشخاص وهم، ولكل قراءة إمام وراويان أما الراويان فتنقل عنهما اما بالوساطة او المباشر كما صنفهما ابن الجزري .

مبينة: إن الدورة إنطلقت منذ حوالي ستة أشهر وبمعدل ثلاثة أيام في الاسبوع وهي الأحد والأربعاء والخميس وزمن المحاضرة ساعتين تقريباً شارك في الدورة ستة عشرة طالباً علماً أن أغلبهم قرّاء قرآن وأساتذة يُدرِسون في دورات أخرى ويَدرِسون في دورة القراءات العشرة هذه، لأن القرآن لا يحويه أحد وكلما تقدمت تشعر بأنك بحاجة لمزيد من التعلم، وقد عملت على تناول أئمة القراءة بالتواتر فقد بدأنا بقراءة أهل سما والمسمى بالجمع الصغير وأولهم نافع حسب تسلسل ابن الجزري لهذه القراءات براوية ومن ثم قراءة ابن كثير وبعده أبو عمر البصري وأتممنا بحمد الله وشكره وببركات أبي الفضل العباس عليه السلام قراءة أهل سما ونحن الآن بصدد قراءة ابن عامر براوية هشام وابن ذكوان .

مضيفةً : أن هنالك استجابة كبيرة من قبل الطلبة، وهنالك مجموعة متميزة منهم لديهم القابلية الكبيرة ونحن نعمل على رفع مستوى الجميع ليصل إلى المستوى الجيد والعالي إن شاء الله .

يقيم معهد القرآن الكريم / فرع الهندية دورتي علي الأكبر عليه السلام التخصصية لمعلمي ومدرسي التربية الإسلامية

الأستاذ علاء الدين حمود

أقام معهد القرآن الكريم فرع الهندية دورتي علي الأكبر عليه السلام التخصصيتين والخاصة بمعلمي ومدرسي التربية الإسلامية في مدارس القضاء والتي استمرت لمدة ثلاثة أيام شارك فيهما قرابة ٦٠ أستاذاً تلقوا خلالهما دروساً في أحكام التلاوة والتجويد النظري والعملي مضافاً إلى دروس في الفقه والعقيدة والأخلاق الإسلامية، ولمزيد من التفاصيل حول هاتين الدورتين التقت الفرقان السيد حامد المرعبي مسؤول فرع معهد القرآن الكريم في قضاء الهندية والذي تحدث قائلاً:

في إطار السعي الحثيث لدعم العملية التربوية أقام معهد القرآن الكريم فرع الهندية وبالتنسيق مع مديرية التربية في القضاء (دورة علي الأكبر عليه السلام التخصصية الأولى والثانية) والخاصة بمعلمي ومدرسي التربية الإسلامية فقد خصصت الدورة الأولى لمجموعة من مدرسي التربية الإسلامية في القضاء والثانية خصصت للمعلمين وقد أشرف عليها أساتذة أكفاء منهم الحاج علاء الدين حمود والشيخ هادي الحسناوي والأستاذ حمزة الفتلاوي ومن خلال الإستبيان الذي وزع على المشاركين أكدوا

أن الدورة ذات نفع كبير جداً وأنها رفدتهم بالكثير من المعلومات القيمة .

من جانبها مديرية تربية قضاء الهندية وعلى لسان مديرها الأستاذ حسين سلمان شكرت العتبة العباسية المقدسة على إقامة مثل هذه الدورات عادّيها خطوة إيجابية تعمل على دعم العملية التربوية ودفع عجلتها إلى الأمام كما أكد الأستاذ حسين على ضرورة التواصل بين جميع المؤسسات التربوية وصولاً إلى إعداد جيل متميز بالتربية الجيدة والمعلومة النافعة.

علماً أن معهد القرآن الكريم حرص ومنذ إنطلاقته على التواصل مع مديريات التربية والتعليم وأقام العديد من الدورات القرآنية سواء التي خصصت منها للأساتذة المربين ومن مختلف المحافظات مضافاً إلى الدورات الخاصة بالطلاب والتي كانت آخرها الدورة الصيفية التي بلغ عدد المشاركين فيها قرابة (٦٠٠٠) طالبٍ.

آية التطهير

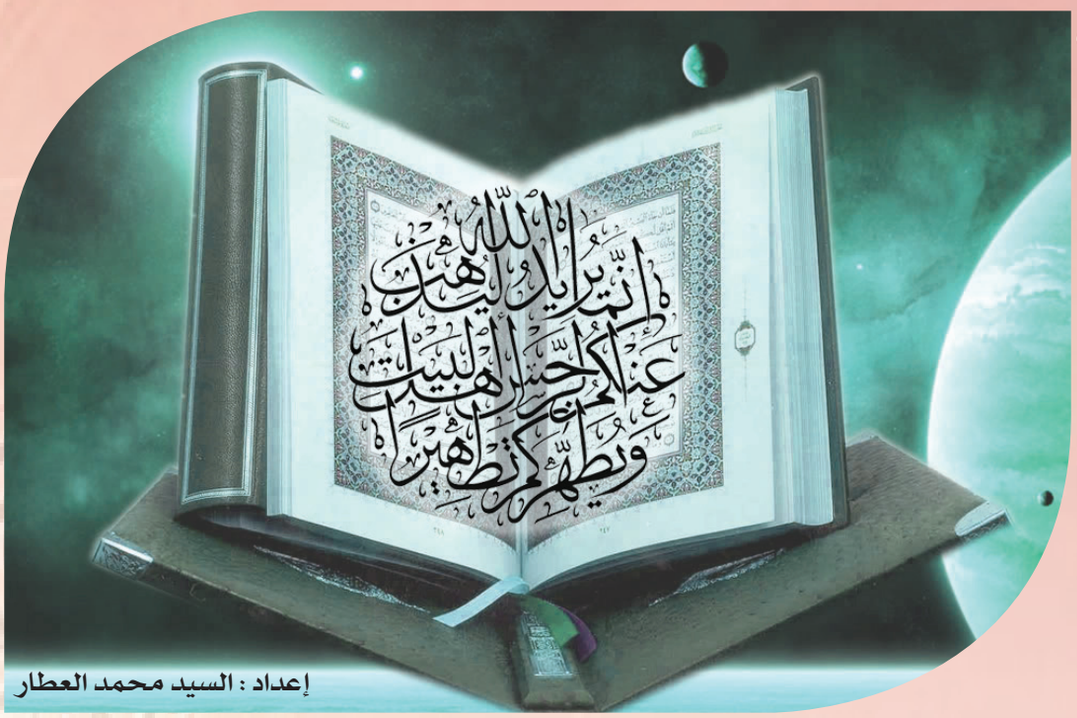

إعداد : السيد محمد العطار

إن السفر مع آية التطهير يفتح لنا آفاقاً عظيمة في معرفة أهل البيت عليهم السلام ومكانتهم لذلك كان من اللزام علينا أن نتعرف عن المخصوص بهذه الآية الكريمة وفي العدد السابق بينا من خلال القرينة الأُولى: (اللام في «أهل البيت» للعهد) أن أهل البيت هم بنت النبي و صهره و ولداهما الحسن و الحسين عليهم السلام وفي هذا العدد سنتناول قرائن أخرى تؤكد ما بيناه.

القرينة الثانية: تذكير الضمائر

نرى أنّه سبحانه عندما يخاطب أزواج النبي يخاطبهن حسب المعتاد بضمائر التأنيث، و لكنّه عند ما يصل إلى قوله: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ...» يغير الصيغة الخطابية في التأنيث ويأتي بصيغة التذكير، فما هو السر في تبديل الضمائر لو كان المراد أزواج النبي؟ وإليك نص الآيات:

«يا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفاً ۞ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (سورة الأحزاب ٣٢ - ٣٣).

«وَاذْكُرْنَ ما يُتْلى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آياتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كانَ لَطِيفاً خَبِيراً» (سورة الأحزاب - ٣٤).

ترى أنّه سبحانه يخاطبهن في الآية الأُولى بهذه الخطابات:

١. لستن. ٢. اتقيتن. ٣. فلا تخضعن. ٤. وقلن.

و يخاطبهن في الآية الثانية بهذه الخطابات:

١. قرن. ٢. بيوتكن. ٣. لا تبرجن. ٤. أقمن. ٥. آتين. ٦. أطعن.

كما يخاطبهن في الآية الثالثة بقوله:

١. واذكرن. ٢. بيوتكن.

و في الوقت نفسه يتخذ في ثنايا الآية الثانية موقفاً خاصاً في الخطاب و يقول:

١. عنكم. ٢. يطهركم.

فما وجه هذا العدول إذا كان المراد نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟!

أو ليس هذا يدل على أنّ المراد ليس نساءه صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد حاول القرطبي التقصّي عن الإشكال فقال: إنّ تذكير الضمير يحتمل لأن يكون خرج مخرج «الأهل» كما يقول لصاحبه: كيف أهلك، أي امرأتك ونساؤك؟ فيقول: هم بخير، قال الله تعالى: «أَ تَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ» (سورة هود - ٧٣) .

ولكن المحاولة فاشلة فانّ ما ذكره من المثال على فرض سماعه من العرب، إنّما إذا تقدّم «الأهل» وتأخّر الضمير، دون العكس

كما في الآية، فإنّ أحد الضميرين مقدّم على لفظ «الأهل» في الآية كما يقول: «عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ».
وأمّا الاستشهاد في الآية فغير صحيح، لأنّ الخطاب فيها لإبراهيم وزوجته، فيصح التغليب تغليب الأشرف على غيره في الخطاب والمفروض في المقام أنّ الآية نزلت في زوجاته ونسائه خاصة فلا معنى للتغليب.
نعم إنّما تصح فكرة التغليب لو قيل بأنّ المراد منه، هو أولاده وصهره وزوجاته، وهو قول ثالث سنبحث عنه في مختتم البحث، وسيوافيك أنّ بقية الأقوال كلها مختلقة لتصحيح الإشكالات الواردة على النظرية الثانية.
القرينة الثالثة : هل الإرادة في الآية تكوينية أم تشريعية؟
إنّ انقسام إرادته سبحانه إلى تكوينية وتشريعية من الانقسامات الواضحة التي لا تحتاج إلى بسط في القول، ومجمل القول فيها هو انّه إذا تعلّقت إرادته سبحانه على إيجاد شيء و تكوينه في صحيفة الوجود، فهي الإرادة التكوينية ولا تتخلّف تلك الإرادة عن مراده وربّما يعبّر عنها بالأمر التكويني قال سبحانه: «إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» (سورة يس - ٨٢). ففي هذا المجال يكون متعلّق الإرادة تكوّن الشيء وتحقّقه وتجسّده، والله سبحانه لأجل سعة قدرته ونفوذ إرادته لا تنفك إرادته عن مراده ولا أمره التكويني عن متعلّقه.
وأمّا إذا تعلّقت إرادته سبحانه بتشريع الأحكام وتقنينها في المجتمع حتى يقوم المكلّف مختاراً بواجبه، فهي إرادة تشريعية، ففي هذا المجال يكون متعلّق الإرادة تحقيقاً هو التشريع والتقنين، وأمّا قيام المكلّف فهو من غايات التكليف، ولأجل ذلك ربّما تترتب عليه الغاية، وربّما تنفك عنه، ولا يوجب الإنفكاك خللاً في إرادته سبحانه، لأنّه ما أراد إلّا التشريع وقد تحقق، كما أنّه ما أراد قيام المكلّف بواجبه إلّا مختاراً، فقيامه بواجبه أو عدم قيامه من شعب اختياره، هذا هو إجمال القول في الإرادتين، وللتفصيل محل آخر.
و القرائن التي ستمر عليك تدل على أنّ الإرادة في الآية تكوينية لا تشريعية بمعنى انّ إرادته التكوينية التي تعلّقت بتكوين الأشياء و إبداعها في عالم الوجود، تعلّقت أيضاً بإذهاب الرجس عن أهل البيت، و تطهيرهم من كل رجس و قذر، و من كل عمل يستنفر منه، و إليك تلك القرائن:
١. إنّ الظاهر من الآية هو تعلّق إرادة خاصة بإذهاب الرجس عن أهل البيت، والخصوصية إنّما تتحقّق لو كانت الإرادة تكوينية، إذ لو كانت تشريعية لما اختصت بطائفة دون طائفة، لأنّ الهدف الأسمى من بعث الأنبياء هو إبلاغ تشريعاته ودساتيره إلى الناس عامة لا لأُناس معيّنين، ولأجل ذلك ترى أنّه سبحانه عند ما شرّع للمسلمين الوضوء والغسل بقوله: «يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْديَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا ...» (سورة المائدة - ٦) علّله بقوله: «وَلكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (سورة المائدة - ٦) خاطب سبحانه المؤمنين عامة بالوضوء والغسل وعلّل تشريعه العام بتطهيرهم وإتمام نعمته عليهم وهذا بخلاف الآية التي نحن بصددها، فإنّها خصّصت إرادة تطهيره بجمع خاص تجمعهم كلمة «أهل البيت» وخصّهم بالخطاب وقال: «عنكم أهل البيت» أي لا غيركم.
وبالجملة فتخصيص تعلّق الإرادة بجمع خاص على الوجه الوارد في الآية، يمنع من تفسير الإرادة بالإرادة التشريعية التي عمّت الأمّة جميعاً.
نعم لا يتوهم من ذلك أنّ أهل البيت خارجون عن إطار التشريع، بل التشريع في كل المجالات يعمّهم كما يعم غيرهم، و لكن هنا إرادة تكوينية مختصة بهم.
٢. إنّ العناية البارزة في الآية المباركة أقوى شاهد على أنّ المقصود بالإرادة، الإرادة التكوينية لا التشريعية، لوضوح أنّ تعلّق الإرادة التشريعية بأهل البيت لا يحتاج إلى العناية في الآية، وإليك بيان تلك العناية:
أ. ابتدأ سبحانه كلامه بلفظ الحصر، ولا معنى لـه إذا كانت الإرادة تشريعية، لأنّها غير محصورة بأُناس مخصوصين فقال (إنما).
ب. عيّن تعالى متعلّق إرادته بصورة الإختصاص، فقال: «أَهْلَ الْبَيْتِ» أي أخصّكم أهل البيت.
ج. قد بيّن متعلّق إرادته بالتأكيد، وقال بعد قوله: «لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... وَيُطَهِّرَكُمْ».
د. قد أكّده أيضاً بالإتيان بمصدره بعد الفعل، وقال: «وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» ليكون أوفى في التأكيد.
ه. إنّه سبحانه أتى بالمصدر نكرة، ليدل على الإكبار و الإعجاب، أي تطهيراً عظيماً معجباً.
و. إنّ الآية في مقام المدح والثناء، فلو كانت الإرادة إرادة تشريعية لما ناسب الثناء والمدح.

القارئ المصري الشيخ أحمد عبد الحي للفرقان

الحركة القرآنية في مصر تمثل عشر ما موجود في العتبات المقدسة

القارئ المصري أحمد عبد الحي قارئ امتاز بصوته الجميل العذب شُغف منذ صغره بالقرآن، وتعلق بصوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد في صباه، تتلمذ على يد كبار القرّاء في مصر منهم الشحات أنور والزناتي وآخرين، حلّق الحاضرون في رحاب الأنس بآيات الله البينات مع أعذب التلاوات التي قرأها في العديد من دول العالم وكان العراق أحبها إلى قلبه كما يقول، القارئ المصري أحمد عبد الحي حل ضيفاً على مجلة الفرقان وكان لها معه هذا الحوار :

الفرقان: حدثنا عن النشأة والبداية والمدارس القرآنية التي تأثرت بها ؟

كنت محباً وعاشقاً منذ صغري للقرآن الكريم و كثيراً ما أستمع للشيخ عبد الباسط عبد الصمد فوجدت أني أملك نفس الموهبة وبدأت أقرأ معه نفس السور وبالخصوص قصار السور مثل سورة التكوير وبعد أن سمع والدي (رحمة الله عليه) صوتي شجعني وأعطاني الدافع وأرسلني إلى عدد من أساتذة القرآن الكريم ممن يتولى تحفيظ الكتاب العزيز وبدأت أستمع وأحاكي مجموعة من القرّاء وبعد أن وجدت صعوبة في الاستمرار على مدرسة الشيخ عبد الباسط لأنه لا يوجد تناسق بين صوتي وصوته وكان يحتاج مني إلى تعب شديد قررت العدول عن تقليده فحضرت واستمعت لجملة من القرّاء منهم الشيخ المرحوم الشحات أنور والشيخ الزناتي والشيخ محمد شبيب ونظراً لقرب سكني منهم تأثرت بهم الواحد تلو الآخر وأخذت من كل واحد منهم بعض الزهور والورود من تلاواتهم إلى أن أصبحت بهذا المستوى.

الفرقان: حدثنا عن مشاركاتكم خارج جمهورية مصر العربية ؟

شاركت في العديد من المسابقات الدولية منها مسابقة في إيران عام ٢٠٠٧ ومسابقة شهيد المحراب في العراق على مدار ثلاث سنوات ومسابقة التيار الصدري عام ٢٠٠٨ وقرأت في العديد من الدول كذلك مثل (لبنان، وباكستان، والبحرين، والأردن، والعراق) والعراق هو أحبها إلى قلبي ومن أكثر الدول التي زرتها .

الفرقان: هنالك صعوبة كبيرة تواجه القارئ المصري في اثبات جدارته والظهور مع وجود كوكبة من القرّاء الكبار في مصر ؟

في الحقيقة ما جعل اسمي يتردد بين هؤلاء الكبار هو دولة العراق بكل صراحة فكثيراً ما أشركوني في مسابقات أجد نفسي حكماً بجوار كبار القراء مثل الدكتور فرج الله الشاذلي معه في نفس المسابقة فمن اعطاني هذه الفرصة هو العراق الحبيب فأنا أرى أن العراق منطلقي وفي العراق موضوع القرآن لا يوجد فيه أي مجاملات فمن يجدون عنده أداء جيداً وقراءة طيبة يوجهون له الدعوات ويقدمونه للقراءة في العتبات المقدسة.

الفرقان: هل لكم طريقة خاصة بالتلاوة أم أنكم

تسيرون على مدرسة معينة من مدارس مصر القرآنية العريقة ؟

بالنسبة لجيلنا الكل يأخذ من الكل وهذا يعتمد على الأداء الذي سمعه من أستاذه ولكن كل واحد له رونق وجمال وفن في التلاوة خاص به وأهم ما في التلاوة هو الحفظ والاتقان وقواعد التلاوة السليمة وباقي الأمور تكون حسب الموهبة التي يهبها الله عز وجل للقارئ، بالنسبة لي أنا أميل إلى القراءة الروحانية التي تميل إلى الإحساس والتفكر والتدبّر بآيات الله تعالى فأنا أرى أن القارئ يجب أن يهتم بهذا الأمر أكثر من الموسيقى فالنغم مطلوب لكن التفكر لا بُدّ له أن يأخذ حيزاً أكبر لدى القارئ وأنا أراجع الكلمات والآيات بذهني قبل أن أنطقها حتى أصورها بما يتناسب معها فإن كانت آيات عذاب أو آيات فرح أتلوها بما يتناسب مع الآية الكريمة .

الفرقان: ماذا تعني لكم التلاوة في المراقد المقدسة في هذه البيوت التي أذِنَ الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ؟

أي قارئ يتمنى أن يقرأ في هذه الأماكن بجوار الخيرة الذين اختارهم الله في قوله تعالى (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) (سورة فاطر - ٣٢) وللأسف إن معظم القرّاء يطبقها على نفسه كأنها نزلت بحقه وفي الحقيقة هي نزلت بحق أهل القرآن وهم أئمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام

وأي تلاوة في العتبات المقدسة تجد فيها روحية كبيرة فعندما أقرأ في تلك الأماكن أجد أن بركات المكان حاضرة في تلاوتي.

الفرقان: كيف ترون الحركة والأجواء القرآنية في هذه الأماكن المقدسة ؟

إن ما نراه من عمل هو يدلنا على الإجابة فالحضور والختمة القرآنية التي أتمنى أن تكون موجودة في مصر بلد الأزهر فنحن في مصر لا نملك ختمة قرآنية في حين أن هذه الختمة تعد أقل ما موجود بالنسبة للحركة القرآنية في العتبات المقدسة فالقرآن حاضر هنا بشكل مستمر وعلى مدار السنة والحركة القرآنية في مصر تمثل عشر ما موجود في العتبات المقدسة .

الفرقان: كلمة أخيرة تكون ختاما للحوار وأنتم احرار في توجيهها ؟

أقول في كلمتي الأخيرة أن القارئ الذي لم يقرأ في العتبات المقدسة فليدعُ الله أن يمّنَ عليه بنعمة الزيارة وأن يقرأ تحت قبة الإمام الحسين عليه السلام .

محمد ميثم عزيز

هو أحد ثمار الدورات الصيفية التي أقامها معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً يدرس في الصف الثالث المتوسط حفظ تسعة أجزاء من كتاب الله العزيز وما زال مستمراً في الحفظ.

بدأ محمد بحفظ القرآن الكريم في سن الثانية عشرة عندما إلتحق بالدورة الصيفية ثم حلقات التحفيظ الخاصة بالمعهد وقد استطاع خلال سنة واحدة أن يحفظ تسعة أجزاء من المصحف الشريف، إنعكست سلوكاً ونوراً يسير به أوصله إلى سعادة كبيرة كما يقول محمد، العائلة كان لها دور كبير في ما حققه فهم قد وفروا الدعم النفسي والرعاية الكبيرة في حين أخذ أساتذته المشرفون عليه في المعهد يرسمون له أسهل الطرق وأيسرها لإتمام مشواره المبارك، فالملاحظات، ومراجعة الحفظ، وتنظيم ساعات الدرس، كلها أمور زرعت في نفسه هذا الحب والشغف الكبير لحفظ القرآن الكريم وبذل أقصى ما يمكنه من جهد في سبيل هذا الهدف السامي .

محمد وفي ختام كلامه بين أن القرآن الكريم قد وهبه أموراً كثيرة جعلت لحياته قيمةً ومعنى فإحترام أقرانه وزملائه وأساتذته ومحبة الجيران والأقارب مضافاً إلى الرغبة الكبيرة في العلم والمعرفة كلها ثمار حصدها من خلال التعلق بالكتاب العزيز .

جنس الجنين

أعداد : اللجنة العلمية

يقول الله تعالى: (أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى❖ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى❖ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى) [القيامة ٣٧- ٣٩].

لقد كان تعيين الاعتقاد السائد منذ آلاف السنين وحتى عهد قريب أن نوع الجنين ذكراً أو أنثى يتوقف على المرأة وحدها و أن هناك نساء تعيسات لا تنجب أرحامهن سوى البنات و أخريات ينجبن الأولاد.

و فى التاريخ الكثير من الأمثلة على ذلك فهنري الثامن ملك إنجلترا طلق إمرأة وأعدم إمرأته آن بولين لأنهما لم يلدن سوى بنات.

والملك فاروق ملك مصر السابق طلّق الملكة فريدة لأنها أنجبت له ثلاث بنات .

وكم من زيجات فشلت فى ريف مصر بسبب انجاب البنات .

وكان هذا الاعتقاد متفشيا فى الجاهلية.

وقد أثبت العلم الحديث أن نوع الجنين ذكراً أم أنثى يرجع للرجل و للرجل وحده.

فالآية الكريمة (فَجَعَلَ مِنْهُ) أي من نطفة مني يمنى (الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى) النطفة التي تمنى هي نطفة الرجل هي الحيوان المنوى.

فكل خلية فى جسم الإنسان تحتوى على ٢٣ زوجا من الجسيمات الملونة وإن منها زوجاً واحدا هو المسؤول عن صفة الشخص وجنسه ذكراً أم أنثى فخلايا الرجل تحتوى على الجسيمات الملونة YX .

بينما خلايا المرأة تحتوى على الجسيمات الملونة XX .

فإذا انقسمت خلايا الخصية انقساما اختزاليا فإن ناتج الانقسام إما حيوانات منوية تحتوى على X فقط أو Y فقط.

أي أن هذه الحيوانات المنوية إما أن تكون حيوانات منوية مذكرة أو حيوانات منوية مؤنثة .

فالحيوان المنوي الذي يحمل شارة الذكورة Y لا يختلف عن الحيوان المنوي الذي يحمل شارة الأنوثة X .

وقد استطاع العلماء التفريق بينهما في الشكل والمظهر كما فرقوا بينهما فى الحقيقة والمخبر.

والحيوان المنوي المذكر إذا وصل إلى موضع البويضة الجاهزة للتلقيح لقحها وكان المولود ذكراً X (YX من المرأة، Y من الرجل).

وأما الحيوان المنوي الذي يحمل شارة الأنوثة X إذا لقح البويضة كان المولود أنثى X(XX من المرأة، X من الرجل).

فبإرادة الله إذا لقح البويضة حيوان منوي يحمل شارة الذكورة فإن النطفة والأمشاج تحتوي على ٤٦ صبغيا على هيئة ٢٣ زوجاً منها زوج واحد YX .

وإذا قدر الله ولقح البويضة حيوان منوي يحمل شارة الأنوثة فالنتيجة هى نطفة أمشاج (بويضة ملقحة تحمل شارة الأنوثة فقط XX).

وبما أن البويضة من الأم تعطى دائما شارة الأنوثة فإن الحيوان المنوي هو فقط الذي يحدد بإرادة الله نوع الجنين ذكراً أم أنثى.

وصدق الله العظيم : (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَ فَلا تُبْصِرُونَ) [الذاريات: ٢١].

أصحاب السبت

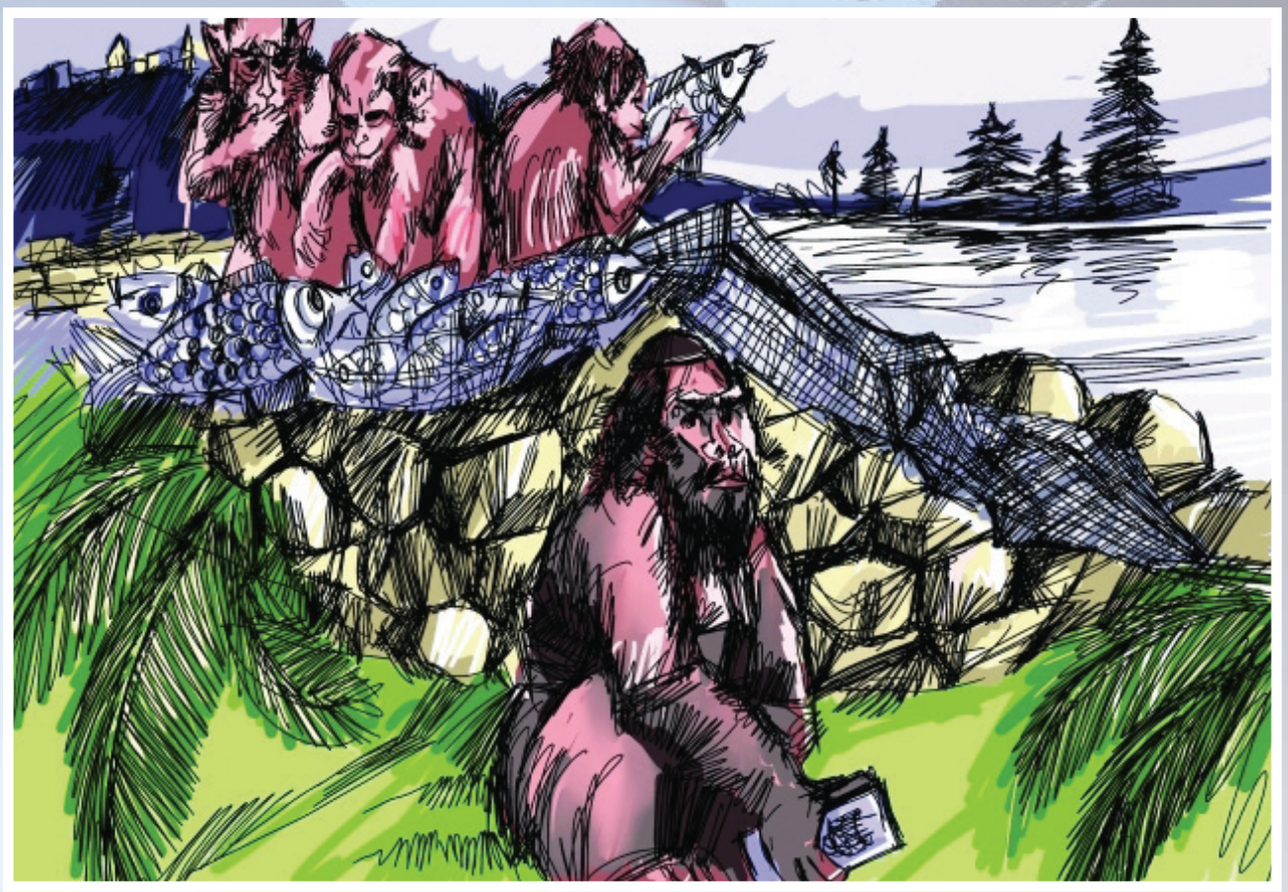

إنّ جماعة من بني إسرائيل كانوا يعيشون عند ساحل أحد البحار (والظاهر أنه ساحل البحر الأحمر المجاور لفلسطين) في ميناء يسمى (أيله) (والذي يسمى الآن بميناء ايلات) وقد أمرهم الله سبحانه وتعالى على سبيل الاختبار والامتحان أنّ يعطلوا صيد الأسماك في يوم السبت ،ولكنهم خالفوا هذا التعليم ،فأصيبوا بعقوبة موجعة ومؤلمة نقرأ شرحها في القرآن الكريم.

في البداية يقول سبحانه: (وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ) (سورة الأعراف - ١٣٦) ، أي اسأل يهود عصرك عن قضية القرية التي كانت تعيش على ساحل البحر.

ثمّ يقول: وذّكرهم كيف أنّهم تجاوزوا في يوم السبت القانون الآلهي (إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ) لأن يوم السبت كان يوم عطلتهم، وكان عليهم أن يكفوا فيه عن الكسب ،وعن صيد السمك ويشتغلون بالعبادة ولكنهم تجاهلوا الأمر.

ثم يشرح القرآن العدوان المذكور بالعبادة بالعبارة التالية: (إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً) فالأسماك كنت تظهر على سطح الماء في يوم السبت ، بينما كانت تختفي في غيره من الأيام. ومن البديهي أنّ صيد الأسماك يشكل لدى سكنة ساحل البحر مورد لكسبهم وتغذيتهم، وكأن الأسماك بسبب تعطيل عملية الصيد في يوم السبت صارت تحس بنوع من الأمن من ناحية الصيادين ،فكانت تظهر على سطح الماء أفواجا أفواجاً ،بينما كانت تتوغل بعيداً في البحر في الأيام الأخرى التي كان الصيادون فيها يخرجون للصيد.

إن هذا الموضوع سواء كان له جانب طبيعي عادي أم كان له جانب استثنائي وإلهي ، كان وسيلة لإمتحان وإختبار هذه الجماعة، لهذا يقول القرآن الكريم ، وهكذا اختبرناهم بشيء يخالفونه ويعصون الأمر فيه (كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ).

عندما واجهت هذه الجماعة من بني إسرائيل هذا الامتحان الكبير الذي كان متداخلاً مع حياتهم تداخلاً كاملاً،

انقسموا إلى ثلاث فرق:

الفريق الأول: وكانوا يشكلون الأكثرية وهم الذين خالفوا هذا الأمر الإلهي.

الفريق الثاني: وكانوا على القاعدة يشكلون الأقلية وهم الذين قاموا تجاه الفريق الأول بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الفريق الثالث: وهم الساكتون المحايدون والذين لم يوافقوا العصاة ، ولا قاموا بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفي النهاية يشرح القرآن الحوار الذي دار بين العصاة ، وبين الذين نهوهم عن ارتكاب هذه المخالفة فيقول: (إِذَ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا) (سورة الأعراف - ١٦٤) فأجابهم الآمرون بالمعروف الناهون عن المنكر: بأننا ننهى عن المنكر لأننا نؤدي واجبنا تجاه الله تعالى وحتى لا نكون مسؤولين تجاهه، هذا مضافاً إلى أننا نأمل أن يؤثر كلامنا في قلوبهم، ويكفوا عن طغيانهم وتعنتهم (قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) (سورة الأعراف - ١٦٤) .

وفي المآل غلبت عباده الدنيا عليهم وتناسوا الأمر الإلهي ،وفي هذا الوقت نجينا الذين كانوا ينهون عن المنكر، وعاقبنا الظالمين منهم بعقاب أليم بسبب فسقهم وعصيانهم (فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ) (سورة الأعراف - ١٦٥) .

ثم يشرح العقوبات هكذا: (فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ) (سورة الأعراف - ١٦٦) .

كيف ارتكبوا هذه المعصية؟

وأمّا كيف بدأت هذه الجماعة عملية التجاوز على هذا القانون الإلهي فقد وقع فيه كلام ويستفاد من بعض الروايات أنّهم عمدوا في البداية إلى الحيلة والتلاعب بحكم الله ،فقد حفروا أحواضاً إلى جانب البحر، وفتحوا لها أبواباً إلى البحر، فكانوا يفتحون هذه الأبواب في يوم السبت فتقع فيها أسماك كثيرة مع ورود الماء إليها، وعند الغروب حينما كانت الأسماك تريد العودة إلى البحر يوصدون تلك الأبواب فتحبس الأسماك في تلك الأحواض، ثم يعمدون يوم الأحد إلى صيدها، وأخذها من الأحواض، وكانوا يقولون: إن الله أمرنا أن لا نصيد السمك ونحن لم نصد السمك إنما حاصرناها فقط. ويقول البعض: إنهم كانوا يرسلون كلاليبهم وصناراتهم وشباكهم في البحر يوم السبت، ثم يسحبونها يوم الأحد وقد علقت بها الأسماك، وهكذا كانوا يصيدون السمك حتى في يوم السبت ولكن بصورة ماكرة.

ويظهر من بعض الروايات الأخرى أنّهم كانوا يصيدون السمك يوم السبت دون مبالاة بالنهي الإلهي، وليس بواسطة أية حيلة.

ولكن من الممكن أن تكون هذه الروايات صحيحة أجمعها وذلك أنّهم في البداية استخدموا ما يسمى بالحيلة، وذلك بواسطة حفر احواض إلى جانب البحر، أو إلقاء الكلاليب والصنارات ثم لما صُغرت هذه المصيبة في نظرهم، جرأهم ذلك على كسر احترام يوم السبت وحرمته، فأخذوا يصيدون السمك في يوم السبت تدريجاً وعلناً واكتسبوا من هذا الطريق ثروة كبيره جداً.

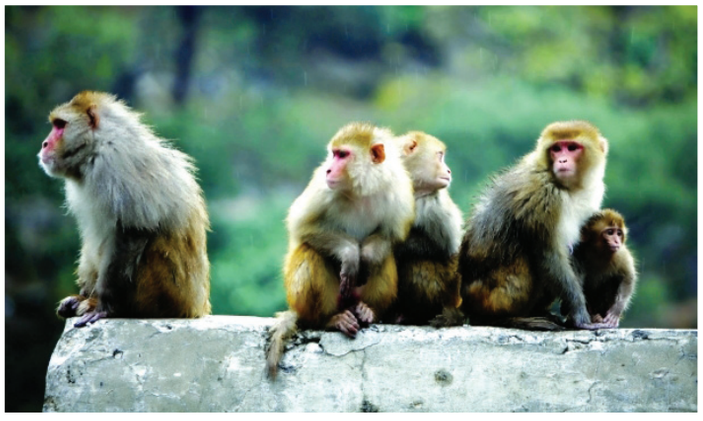

قارئ العتبة العباسية المقدسة

السيد أمين ماميثة المؤذن رحمه الله

ولد السيد أمين مزهر آل ماميثة في مدينة كربلاء المقدسة في منطقة باب النجف سنة ١٩٤٥م وكان والده خادماً في الروضة العباسية الشريفة وكثيراً ما يصحب السيد الصغير إلى تلك الرحاب الطاهرة التي لا يفارقها القرآن الكريم، الأمر الذي زرع في نفس السيد أمين حباً وشغفاً لكتاب الله العزيز ومنذ نعومة أضفاره أخذ يتعلم القرآن وأحكامه على يد العديد من الأساتذة والمشايخ منهم الشيخ عبد الرزاق الكشمش والأستاذ محمد حسين الكاتب والملاّ حمود النجار والحاج حميد البرام وآخرين وقد تميز بسرعة التعلم.

بدأ يتلو القرآن الكريم في المحافل والمجالس الحسينية الكبرى التي كانت تقام في مدينة كربلاء وبالطريقة الكربلائية المتميزة والتي هي جزء من الطريقة العراقية أما عن التلاوة والأذان في العتبة العباسية المقدسة فقد بدأ السيد بالتلاوة في مطلع السبعينيات من القرن الماضي بعد وفاة القارئ السيد أمين الموسوي (رحمه الله) وله العديد من النشاطات إلى جانب التلاوة والأذان فكان يقرأ المناجاة وأدعية السحر أيام شهر رمضان المبارك كما كان يعطي دروساً في القرآن الكريم رغم الضغط والمضايقات التي كان يواجهها من النظام البعثي الصدامي، أعتقل عام ١٩٨٧ وأفرج عنه بعد فترة من التعذيب والقمع في سجون الطاغية إستمر مؤذناً للعتبة العباسية المقدسة قرابة الربع قرن رغم ما كان يقاسيه من أزلام البعث الصدامي ورغم الفرص التي سنحت له للهجرة حسب ما روى ولده السيد علي إلا أنه اختار البقاء بقرب قمر العشيرة وبدر تمامها أبي الفضل العباس عليه السلام حتى وافته المنية بتاريخ ١٩٩٤/٤/١٢م أثر مرض عضال، حينها ودِّعَ بدموعِ محبيه وحسراتهم لما أتصف به من التواضع والسماحة والإصلاح بين الناسِ وطيب المعاملة.

الأمسية القرآنية الدولية في الصحن العباسي الشريف

نظم معهد القرآن الكريم وبالتعاون مع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أمسية قرآنية دولية احتضنها صحن أبي الفضل العباس(عليه السلام)، والتي شارك فيها عدد من القرّاء الدوليين من خارج العراق وداخله، حيث استهلت الأمسية بآيٍ من الذكر الحكيم تلاها القارئ والحكم الدولي السيد حسنين الحلو قارئ العتبتين المقدستين وبعدها تلاوة عطرة للقارئ الدولي حامد شاكر نجاد من جمهورية ايران الإسلامية، اما مسك الختام فكان للقارئ الدولي محمود السعيد الزناتي نجل الشيخ السعيد الزناتي (رحمه الله) من جمهورية مصر العربية، وقد شهدت هذه الأمسية حضوراً كبيراً ومميزاً وأبدى حاضروها إعجابهم الشديد بها.

يُقيمُ معهدُ القرآنِ الكريمِ في العتبةِ العباسيةِ المقدسةِ

المُسابقةُ القرآنيةُ الوطنيةُ الأولى في التلاوةِ

لخريجي دورات :

المشروعُ الوطنيُ لإعدادِ القُراءِ في العراقِ

وتتضمن تكريم (طلبة المشروع) الفائزين بالمسابقات القرآنية الدولية والوطنية والمحلية

المكان : العتبة العباسية المقدسة / قاعة الإمام الحسن عليه السلام

الزمان : ٢٣ - ٢٥ / ربيع الثاني / ١٤٣٦ هـ ، ١٣-١٥/٢/٢٠١٥ م